



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2652

التاريخ : الثلاثاء 2012/10/16

## الفبر الرئيسي



القناة السابعة: الجيش الإسرائيلي  
يستعد لعملية اجتياح موسعة في  
غزة باسم "الرصاص المصبوب 2"

... ص 4

## أبرز العناوين



أبو مرزوق: حماس تطلب وساطة مصر في المصالحة  
وكالة أنباء "شينخوا": عباس التقى باراك سراً في الأردن  
الانتخابات المبكرة: الكنيسة يحل نفسه.. ونتياهو يتباهى بأنه لم تشن أي حرب في عهده  
إذاعة إسرائيلية: حماس تمتلك صواريخ مضادة للطائرات  
مقال: قراءة نقدية في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. وكالة أنباء "شينخوا": عباس التقى باراك سراً في الأردن
3. عباس يشيد بالدعم السياسي الذي تقدمه البرازيل لعملية السلام
4. هنية يبحث مع وزير المخابرات المصرية التصعيد الإسرائيلي
5. فياض يشيد باعتراف البرازيل بدولة فلسطين
6. عشراوي لـ"هارتس": أمريكا سخرت نفسها لخدمة الاحتلال الإسرائيلي
7. عريقات يؤكد التهديد الأمريكي للأمم المتحدة بوقف الدعم إذا قبلت عضوية فلسطين
8. توقعات بطرح طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة منتصف تشرين ثاني/ نوفمبر
9. النائب خريشة: الأولى بعباس أن يلتقي نواب المجلس التشريعي بدلاً من نواب الكنيست
10. النائب عطون: الانتخابات المحلية يجب أن تجري بإشراف حكومة توافق وطني
11. محلل إسرائيلي: فياض وعباس يقاتلان لتثبيت السلطة
12. وزارة العمل في غزة تُعدّ دراسة للحد من "البطالة"
13. السلطة الفلسطينية تعترم إغلاق ضريح عرفات أمام الزائرين تمهيداً لفتح القبر
14. السلطة الفلسطينية تستمر في اعتقال مراسل "قدس برس" لليوم الـ 23

## المقاومة:

15. حماس والجهاد: لقاء عباس مع باراك سراً في عمان "دليل إفلاسه السياسي"
16. كتائب القسام تهدد "إسرائيل" بتوسيع ردودها إذا استمرت الغارات على قطاع غزة
17. حركة حماس تنفي تقريراً عن علاقتها بأحداث "ميدان التحرير"
18. ناشط في حركة حماس اعتقلته السلطة الفلسطينية 15 مرة
19. إذاعة إسرائيلية: حماس تمتلك صواريخ مضادة للطائرات

## الكيان الإسرائيلي:

20. الانتخابات المبكرة: الكنيست يحل نفسه.. وتنتياهو يتباهى بأنه لم تشن أي حرب في عهده
21. ليبرمان: لن نشارك في أية حكومة تجري مفاوضات حول الجولان
22. هارتس: الجيش الإسرائيلي يصدر 15 ألف أمر تجنيد لليهود الحريديم
23. مصادر استخباراتية إسرائيلية: التقارير حول المتمردين في سوريا مغلوبة
24. سلاح الجو الإسرائيلي يوقف عمل مقاتلاته بسبب تكرار أخطائها
25. "إسرائيل": إيران تسعى لتحويل لبنان إلى "بؤرة للإرهاب"
26. الجيش الإسرائيلي يعزز من تحصيناته على الحدود مع مصر وغزة
27. الجيش الإسرائيلي قام بتهيئة منطقة بالقرب من الحدود مع سوريا لاستيعاب لاجئين
28. عاموس جلعاد: أتوقع استمرار المواجهات في سوريا حتى بعد سقوط النظام
29. "إسرائيل" تعزز نشاطها في حقول النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط
30. الرئيس الإسرائيلي السابق يطالب بعفو رئاسي
31. تقرير إسرائيلي رسمي يعترف بتزايد هجرة اليهود من "إسرائيل"

32. "معاريف": ديمبسي سيزور تل أبيب للمشاركة في مناورات "التحدي القاسي 12"  
 33. "إسرائيل" تطلق حملة لتحسين صورة المستوطنين في العالم  
 34. يدعيوت: "إسرائيل" تستعرض طائرة بدون طيار بعد تطويرها  
 35. فشل جديد للجيش الإسرائيلي.. العثور على أجزاء جديدة من الطائرة الإيرانية لم يعثر عليها سابقا  
 36. أزمة اليسار الإسرائيلي: الغالبية تراه معسكراً «أكل الدهر عليه وشرب»

#### الأرض، الشعب:

37. "مؤسسة الأقصى": مجموعات من المستوطنين تقتحم "الأقصى" بقيادة عضو الكنيست أوري أرينيل  
 38. مئات المستوطنين اليهود يقتحمون حي الشيخ جراح بالقدس  
 39. الأسير المحرر مازن فقهاء: صفقة "وفاء الأحرار" بداية معركة التحرير الكبرى  
 40. الإدارة العامة للأحوال المدنية: 155 مولوداً في قطاع غزة يومياً  
 41. حزب النور السلفي في غزة لـ "القدس العربي": حماس تمنع انطلاق الحزب بشكل رسمي  
 42. "جمعية حقوق المواطن في إسرائيل": رفع القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين في غور الأردن  
 43. البلدة القديمة في الخليل تقدم ملفاً لإدراجها ضمن "قائمة التراث العالمي"  
 44. نقابات الموظفين في الضفة تصعد احتجاجاتها على تأخر صرف الرواتب

#### اقتصاد:

45. وصلها قبل "إسرائيل".. سكان غزة يتهافتون على آي فون 5 رغم ارتفاع الأسعار والفقر  
 46. "الإحصاء": 11.2% نسبة المنشآت الاقتصادية التي قامت بمعاملات تجارية بطرق إلكترونية

#### الأردن:

47. الأردن: القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن قضية مركزية

#### لبنان:

48. سليمان: "إسرائيل" لم تتوقف عن تخريب المساحات الزراعية في لبنان  
 49. جعجع: إرسال طائرة "أيوب" فوق "إسرائيل" من شأنه زج لبنان في الصراعات الإقليمية

#### عربي، إسلامي:

50. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تعلن دعمها ترقية وضع فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو  
 51. الجامعة العربية تطالب بمليونية وانتفاضة لنصرة القدس والمسجد الأقصى  
 52. السفير ياسر عثمان: القاهرة تعلن رفضها استمرار الهجمات ضد غزة وتعمل على تثبيت التهدئة  
 53. المغرب: "العمل الوطنية" تطالب بالتصدي للقرار الأمريكي باعتبار مؤسسة القدس منظمة إرهابية  
 54. وقفة احتجاجية في تونس للمطالبة بتجريم التطبيع مع "إسرائيل"  
 55. وفد تونسي يزور غزة ويرفع شعار "الشعب يريد تحرير فلسطين"  
 56. المعارضة السورية ترفض لجوء السوريين إلى "إسرائيل"

57. فنانون عرب يقاطعون مهرجاناً موسيقياً في النمسا بسبب الرعاية الإسرائيلية 29

**دولي:**

58. جيفري فيلتمان: حل الدولتين يتضاءل... والصراع الإسرائيلي الفلسطيني ينحرف بشكل خطير 29
59. سوزان رايس: المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة يهدد عملية السلام 29
60. روسيا: المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة يساعد المفاوضات مع "إسرائيل" وليس بديلاً عنها 30
61. البرازيل تجدد دعمها للدولة الفلسطينية 30
62. واشنطن تلغي برنامج المنح الدراسية لطلاب غزة 30
63. تدريس "الهولوكست" بعد قرار الأونروا بتجميد تدريسه لطلبة المخيمات يعود من جديد 31
64. وزير الخارجية البرازيلي يُبدي قلقاً من تهديدات "إسرائيل" بمهاجمة إيران 31
65. السويد تستدعي سفير "إسرائيل" بسبب إيران 32

**حوارات ومقالات:**

66. أبو مرزوق: حماس تطلب وساطة مصر في المصالحة 32
67. قراءة نقدية في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية... د. محسن صالح 34
68. موقف أميركي سافر وتخاذه عربي معهود... باسل أمين عقل 38
69. لا تنسوا الأردن بعد الاضطرابات... رون برايمر 43

**كاريكاتير:**

\*\*\*

**1. القناة السابعة: الجيش الإسرائيلي يستعد لعملية اجتياح موسعة في غزة باسم "الرصاص المصبوب 2"**

القدس المحتلة - سما: أكدت القناة السابعة الإسرائيلية، أن جيش الاحتلال يستعد لعملية اجتياح موسعة في غزة باسم عملية "الرصاص المصبوب 2" للقضاء على الأنفاق بقطاع غزة على طريقة فيتنام، مشيرة إلى أن إسرائيل تتحين الفرصة الآن لوقوع حادث أو عملية لإشعال فتيل الحرب.

ونقلت القناة الإسرائيلية عن قائد كتيبة مشاة إسرائيلي قوله "ربما تكون هذه الفرصة صاروخ يضرب روضة أطفال أو يؤدي إلى قتل أحد أو عملية اختراق عالية المستوى أو اختطاف جندي آخر".

وأضافت القناة الثانية أن جيش إسرائيل يدرك جيداً الثمن الذي ستحصده عملية أخرى في قطاع غزة، مؤكدة أن الثمن الذي ستدفعه غزة سيكون أكبر بكثير من عملية "الرصاص المصبوب 1".

ولفتت القناة إلى أن جيش الاحتلال استعد طوال السنوات الأربع الماضية لعملية الاجتياح وجهاز خطا عملياتية مع تحديث أسلحته ووسائله القتالية، مؤكدة أن المنظمات الجهادية في غزة لن تستطيع كبح جماح الجيش الإسرائيلي.

وأضافت القناة أن سؤال المليون دولار الآن هو متى ستنفذ إسرائيل العملية وكيف ستنتهي؟ مشيرة إلى أن الجانبين يشتبكان الآن ويدرس كل منهما الآخر إلا أنه لا مجال للشك في أن إسرائيل لن تسمح لنفسها بتترك المنظمات الإرهابية تستمر في احتجاز مليون نسمة، هم سكان غزة، كرهينة لديهم!!!  
وكالة سما الإخبارية، 2012/10/15

## 2. وكالة أنباء "شينخوا": عباس التقى باراك سراً في الأردن

رام الله - شينخوا: كشف مصدر فلسطيني الاثنين، عن لقاء سري، عقد الخميس الماضي في عمان، بين الرئيس محمود عباس ووزير الدفاع الإسرائيلي أيهود باراك، بحضور العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني. وأبلغ المصدر وكالة أنباء "شينخوا" الصينية، أن اللقاء بحث الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وموضوع التوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للحصول على صفة دولة غير عضو فيها. وذكر المصدر، أن اللقاء الذي عقد بعيداً عن تغطية وسائل الإعلام، تناول دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى انتخابات برلمانية مبكرة في يناير المقبل وتوقعات المشهد السياسي القادم في إسرائيل.  
وكانت مصادر فلسطينية أعلنت أن عباس توجه الخميس الماضي إلى العاصمة الأردنية عمان، في زيارة مفاجئة لإجراء بعض الفحوصات الطبية له ولللقاء عدد من أفراد أسرته.

وقال المصدر، إن باراك الذي يتزعم حزب "العمل" اليساري، عرض على عباس تفاصيل خطته الرامية إلى انسحاب أحادي الجانب من الضفة الغربية، والتأثير المتوقع لتنفيذها على عملية السلام بين الجانبين. وأضاف أن عباس أكد موقفه الراض لأي طرح بخصوص إقامة دولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، وضرورة أن تستجيب إسرائيل لالتزامات عملية السلام خاصة وقف الاستيطان واستئناف مفاوضات السلام.

القدس، القدس، 2012/10/15

## 3. عباس يشيد بالدعم السياسي الذي تقدمه البرازيل لعملية السلام

رام الله: استقبل الرئيس محمود عباس، الاثنين، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وزير الخارجية البرازيلي انتونيو دياغويار باتريوتا. وأطلع عباس الوزير الضيف، على آخر مستجدات العملية السلمية، والتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية دولة غير كاملة العضوية بصفة مراقب لاستكمال العمل من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود سنة 1967. وأشاد بالدعم السياسي الذي تقدمه البرازيل لعملية السلام في الشرق الأوسط، ودعم حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/10/15

## 4. هنية يبحث مع وزير المخابرات المصرية التصعيد الإسرائيلي

قالت الحكومة في غزة في بيان صحفي: "هاتف رئيس الوزراء إسماعيل هنية مدير المخابرات المصرية وأفت شحاتة حيث جرى استعراض للتصعيد الذي يتعرض له قطاع غزة وأكد هنية فيه على ضرورة كبح جماح الاحتلال". وأوضح البيان أن مدير المخابرات العامة المصرية أكد لهنية أن "مصر تقوم بدورها بهذا

الصدد" في إشارة ضمنية لتثبيت التهدة الميدانية الهشة. واستنكر هنية "الاعتداءات الأخيرة على قطاع غزة".

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

### 5. فياض يشيد باعتراف البرازيل بدولة فلسطين

رام الله: استقبل رئيس الوزراء سلام فياض في مقر مجلس الوزراء برام الله، الاثنين، وزير الخارجية البرازيلي أنطونيو باتريوتا والوفد المرافق. وأشاد فياض بعمق العلاقات التاريخية المُميزة بين فلسطين والبرازيل، كما أشاد باعتراف البرازيل بدولة فلسطين على حدود سنة 1967.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/10/15

### 6. عشراوي لـ"هارتس": أمريكا سخرت نفسها لخدمة الاحتلال الإسرائيلي

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إن شرعية إسرائيل تعتمد على التواجد الفلسطيني، مضيعة في حديث مع صحيفة "هارتس" الإسرائيلية "إذا ظنت إسرائيل أن بإمكانها ابتلاع القضية الفلسطينية فهذا لن يحصل أبداً".

وقالت: "لقد سخرت أميركا نفسها من أجل خدمة الاحتلال الإسرائيلي. لقد ضغطوا على كل تلك الدول حتى لا نحصل على تسعة أصوات (في مجلس الأمن)، وتقول إن الذهاب إلى الأمم المتحدة كان خطوة صحيحة، وإجراء تصحيحاً (عن فشل أوصلو وتحركات إسرائيل أحادية الجانب)، لكن الخطأ كان "فقدان الزخم" بعدها بسبب الضغوطات.

وتقول إن الضغط الأميركي يستمر اليوم أيضاً، حتى لا تطالب منظمة التحرير الجمعية العامة للأمم المتحدة الآن بوضعية دولة مراقبة في المنظمة. وتساءلت: "ألم تقرأ المقال في (ذي غارديان) عن المذكرة الأميركية التي أرسلت إلى ممثلي الدول الأوروبية بالأمم المتحدة؟" ظهر المقال في الأول من تشرين أول الجاري.

"شئير" هي الكلمة التي استخدمتها عشراوي لوصف الضغط الأميركي الذي كشفت عنه هذه المذكرة. والآن، تصر منظمة التحرير على الذهاب للجمعية العامة بعد الانتخابات الأميركية. لكن هناك بالطبع دول تحت الضغط، وقالت عشراوي: "ليست كلها، هناك بعض الدول الأوروبية التي تقول إنها ستدعمنا في كل الظروف، لكن هناك دولاً أوروبية مهمة لا يمكنها أن تغضب الأميركيين، خاصة في هذه الأوقات. لا يمكن أن تفعل هذه الأمور، إن أردتنا أن ندعمك في الأمم المتحدة، عليك إذن أن تعد بألا تطالب بالمساعدة بأثر رجعي (عن تصرفات الجيش الإسرائيلي)، ونقول لماذا، ليست هناك قوانين لتحديد جرائم الحرب، ويقولون لا، عليكم أن تعدوا بأنكم لن تذهبوا إلى لاهاي..".

القدس، القدس، 2012/10/15

### 7. عريقات يؤكد التهديد الأمريكي للأمم المتحدة بوقف الدعم إذا قبلت عضوية فلسطين

لندن - الحياة: قال كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات التهديد الأمريكي، للإذاعة الفلسطينية: "الولايات المتحدة قالت في الماضي، وقالت لنا بان عندما التقاه الرئيس أبو مازن في أيلول الماضي، إن الولايات المتحدة هددت إن صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار عضوية فلسطين كدولة غير

عضو، فإنها ستمنع مخصصاتها عن الأمم المتحدة". وأضاف: "تستطيع الولايات المتحدة ذلك، وتستطيع قطع المساعدات عنا، لكنها لا تستطيع منع جلسة للتصويت على مشروع قرار يقدمه العالم لمنح فلسطين مكانة دولة غير عضو على حدود سنة 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وهذا حاصل الشهر المقبل". وتابع: "الأمين العام للأمم المتحدة قال إن احد الأمور التي قد تنتج من ذلك هو منع المخصصات الأميركية عن الأمم المتحدة، لكن الجمعية العامة سيده نفسها".

الحياة، لندن، 2012/10/16

### 8. توقعات بطرح طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة منتصف تشرين ثاني/ نوفمبر

رام الله- الاتحاد - وكالات: رجح مسؤول فلسطيني أمس، طرح الطلب الفلسطيني للحصول على صفة دولة غير عضو لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة منتصف نوفمبر المقبل. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لوكالة الأنباء الألمانية، إن الطلب الفلسطيني سي طرح للتصويت بشكل مؤكد الشهر المقبل وعلى الأغلب في منتصفه. ومن المقرر أن تتعقد جلسة للجمعية العامة لبحث المستجدات في منطقة الشرق الأوسط في الخامس عشر من نوفمبر المقبل، وهو تاريخ يصادف يوم إعلان الاستقلال الفلسطيني.

وقال أبو يوسف إن المشاورات ستبقى مستمرة لصياغة مشروع القرار الفلسطيني حتى ذلك التاريخ مع مختلف الكتل السياسية في الجامعة العربية. وذكر أن لجنة خماسية عربية تضم في عضويتها فلسطين، تعقد لقاءات وتجري اتصالات مكثفة لهذا الغرض. لكن أبو يوسف تحدث عن ضغوط أميركية وإسرائيلية مكثفة لعرقلة الطلب الفلسطيني، بما في ذلك التلويح بوقف المساهمات المالية الأميركية للأمم المتحدة، والضغط لمنع عقد جلسة للتصويت للجمعية العامة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/10/16

### 9. النائب خريشة: الأولى بعباس أن يلتقي نواب المجلس التشريعي بدلاً من نواب الكنيست

طولكرم: استنكر النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشة، اللقاء الذي عقد بين رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله محمود عباس أمس الأحد (10/14) وأعضاء من البرلمان الإسرائيلي "كنيست" وشخصيات سياسية وإعلامية إسرائيلية، منتقداً توقيت هذا اللقاء "في الوقت الذي يتعرض فيه قطاع غزة لقصف أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المواطنين الفلسطينيين، والافتحاحات المتواصلة للمسجد الأقصى".

واعتبر خريشة إنه كان الأولى بالرئيس عباس "أن يدعو المجلس التشريعي ونوابه للاجتماع معه، وإطلاعهم على آخر المستجدات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية، ومناقشة مجمل القضايا التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وضرورة تفعيل هذا المجلس، بدلاً من الاجتماع بأعضاء الكنيست الذين يقرون القوانين العنصرية ضد الشعب الفلسطيني، والتي تسعى إلى تهويد القدس والاستيلاء على مزيد من الأرض الفلسطينية" مشدداً في تصريحات لـ "قدس برس" على أن البرلمان الإسرائيلي جزء من النظام العنصري، القائم على الأرض الفلسطينية.

قدس برس، 2012/10/15

## 10. النائب عطون: الانتخابات المحلية يجب أن تجري بإشراف حكومة توافق وطني

رام الله - رويترز: تنطلق الانتخابات المحلية في الضفة الغربية الخميس المقبل، بعد تأخير استمر أربع سنوات، وقال احمد عطون، النائب عن حركة حماس في المجلس التشريعي بالضفة الغربية، لـ"رويترز" الاثنين "نحن دعونا إلى مقاطعة هذه الانتخابات، وستمثل نسبة المقاطعة استجابة لدعوتنا". وأضاف "كان يجب أن تكون هذه الانتخابات ثمرة من ثمار المصالحة، وتجري بإشراف حكومة توافق وطني".

القدس، القدس، 2012/10/15

## 11. محلل إسرائيلي: فياض وعباس يقاتلان لتثبيت السلطة

رام الله - خاص: تناول المحلل الاستراتيجي عيران سيسون الأزمة الاقتصادية في الضفة الغربية قائلاً "على خلفية الاضطرابات في الضفة والموجهة الغاضبة ضد السلطة الفلسطينية، تتعاظم الضغوط على قيادتها لإلغاء بروتوكول باريس الموقع في 1994 بين (إسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية". وأوضح سيسون على حكومة (إسرائيل) النظر في الفرصة السياسية الكامنة في تعديل أو تغيير الترتيبات الاقتصادية مع الفلسطينيين في ضوء في ضوء التآكل المتسارع لمبدأ حل الدولتين للشعبين. واستطرد قائلاً "يعد بروتوكول باريس الأساس للعلاقات الاقتصادية بين (إسرائيل) والسلطة حيث يقرر نظاماً جمركياً موحداً، فبحسب هذا الاتفاق، يفترض بـ(إسرائيل) أن تجبي الجمارك من أجل الفلسطينيين وان تنقلها لهم بعد خصم عمولتها".

هذه المعطيات تقرر حقيقة أن الضائقة الاقتصادية للسلطة هي أولاً وقبل كل شيء تعبيراً عن السلوك "اللا اقتصادي" الذي أسس له فياض، أكثر من نصف الإنتاج الخام للسلطة يأتي من تبرعات الأسرة الدولية وليس كنتيجة للنشاط الاقتصادي، توزيع الميزانية في السلطة يتم بمنطق سياسي ويمول جهازاً عاماً مثقلاً في الضفة الغربية، وقطاع غزة حيث تدفع الرواتب لغير المنتجين. بتعبير آخر، إن سلام فياض وأبو مازن يستخدمان أموال التبرعات لتثبيت حكمهم، بحيث لا يستثمرون في إنتاج بنى تحتية تؤسس لاقتصاد حقيقي قادر على دمج قطاعات الشعب في التنمية القائمة إن وجدت.

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

## 12. وزارة العمل في غزة تُعدّ دراسة للحد من "البطالة"

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير العمل والشؤون الاجتماعية م. زياد الظاظا، أن وزارة العمل دأبت على دراسة ظاهرة البطالة في قطاع غزة، وبدأت بعمليات تحديد لأعداد العاطلين عن العمل وصولاً إلى الشرائح المستحقة في هذا المجال.

وأوضح الظاظا، أن وزارته وضعت سياسة واضحة في هذا الموضوع للحد من انتشار البطالة في المجتمع الفلسطيني، إذ تقوم هذه السياسة على عدة جوانب كالمساعدات النقدية العاجلة التي صرفت على عدة مراحل، وبرنامج تمويل المشاريع الصغيرة بدعم من الحكومة، والتشغيل المؤقت كمساعدة إسعافية.



وأشار إلى توفير برنامج تمويل المشاريع الصغيرة قروضاً للمواطنين تصل إلى 10 آلاف دولار دون أرباح أو فوائد شهرياً، إذ يكون سدادها على ثلاث سنوات وذلك بعد مرور ثلاثة شهور من استلام القرض، مبيئاً أن الحكومة مولت أكثر من 162 مشروعاً حتى تاريخه ووفرت أكثر من 16733 فرصة عمل لمدة شهر.

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

### 13. السلطة الفلسطينية تعزم إغلاق ضريح عرفات أمام الزائرين تمهيداً لفتح القبر

رام الله - وليد عوض: تعتزم السلطة إغلاق ضريح الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في رام الله فترة من الزمن تمهيداً لفتح القبر بإشراف كبار رجال الدين المسلمين بالأراضي الفلسطينية أمام المحققين الفرنسيين والخبراء السويسريين المنتظر وصولهم للضفة الغربية خلال الفترة القادمة للتحقيق في أسباب وفاته.

القدس العربي، لندن، 2012/10/16

### 14. السلطة الفلسطينية تستمر في اعتقال مراسل "قدس برس" لليوم الـ 23

نابلس: تواصل أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) اعتقال مراسل وكالة "قدس برس" محمد أنور منى، وذلك لليوم الثالث والعشرين على التوالي، حيث تم اعتقاله يوم الثالث والعشرين من أيلول/سبتمبر الماضي.

قدس برس، 2012/10/15

### 15. حماس والجهاد: لقاء عباس مع باراك سراً في عمان "دليل إفلاسه السياسي"

غزة- محمد جاسر: اعتبرت حركة "حماس" والجهاد الإسلامي أن اللقاء رئيس السلطة محمود عباس مع وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك سراً في العاصمة الأردنية دليل على "إفلاسه السياسي".

وشددت الحركتان على أن اللقاءات التفاوضية الفلسطينية-الإسرائيلية لا تصب في خدمة مصالح الشعب الفلسطيني، وإنما في صالح الاحتلال الذي يستغل هذه اللقاءات للتغطية على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهته، قال القيادي في حركة "حماس" يحيى موسى: إن الرئيس عباس لم يتوقف يوماً من الأيام عن المفاوضات مع الاحتلال سواء من فوق الطاولة أو تحتها، أو عبر المسميات المختلفة كالمفاوضات الاستكشافية".

وشدد موسى في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، على أن "نهج الرئيس عباس دمر القضية الفلسطينية، وقائم على الاستسلام والرضوخ لشروط دولة الاحتلال الإسرائيلي".

وأشار إلى أن عباس غير جدير بقيادة الشعب الفلسطيني وأخذه إلى بر الأمان، داعياً إياه إلى الإعلان صراحة أمام الشعب الفلسطيني عن فشل نهج أوصلو.

وطالب موسى الشعب الفلسطيني بالخروج في مظاهرات ورفع شعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، رفضاً للقاءات التفاوضية التي تجريها السلطة الفلسطينية، مؤكداً في الوقت ذاته، أن رئيس السلطة محمود عباس "مفلس سياسياً" من خلال اتباع نهج المفاوضات.

بدوره، اعتبر القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب أن اللقاءات التفاوضية الفلسطينية الإسرائيلية لا تخدم الشعب الفلسطيني، معتبراً في الوقت ذاته أنها مضيعة للوقت ورهان على المجهول. وقال حبيب في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين": "إن خيار المفاوضات عبثي وعقيم، والعدو الإسرائيلي يريد استغلال المفاوضات ليس من أجل السلام، بل للتغطية على جرائمه المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني". وأضاف إن إصرار عباس على المضي في المفاوضات يجلب المزيد من التهويد للمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة وبناء المستوطنات على أراضي الضفة المحتلة. وشدد على أن (إسرائيل) لن توقف الاستيطان مستقبلاً في الضفة والقدس، معللاً ذلك بأنه جوهر المشروع الصهيوني في فلسطين، "ولن توقفه إلا مرغمة على ذلك من خلال تفعيل المقاومة الفلسطينية بالضفة، ومطاردة قطاع المستوطنين". ودعا حبيب الرئيس عباس إلى الاهتمام بالوضع الفلسطيني المحتاج لترتيب البيت الداخلي وليس الجري وراء المفاوضات التي وصفها بـ"العبثية".

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

#### 16. كتائب القسام تهدد "إسرائيل" بتوسيع ردودها إذا استمرت الغارات على قطاع غزة

فلسطين - يو بي اي: هددت "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة حماس، اليوم الاثنين، بتصعيد ردودها وتوسيعها إذا استمرت الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة. وقال الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة في تصريح، نشره موقع الجماعة على الانترنت إن "قصف المقاومة لمواقع العدو صباح اليوم ما هو إلا رسالة للاحتلال الصهيوني بأن المقاومة لن تسمح بمعادلة العدوان من طرف واحد من قبل الاحتلال تحت ذرائع واهية". وأضاف أن "هذه العملية المشتركة بين كتائب القسام وسرايا القدس تؤكد على تنسيق عالي المستوى بين فصائل المقاومة في إدارة المواجهة مع الاحتلال الصهيوني". وحذر "أن التمادي في العدوان على قطاع غزة سيجلب رداً أقوى وأوسع من قبل المقاومة الفلسطينية" مؤكداً أن "المقاومة جاهزة للرد المباشر وفي أي وقت على أي عدوان صهيوني يستهدف قطاع غزة".

الحياة، لندن، 2012/10/16

#### 17. حركة حماس تنفي تقريراً عن علاقتها بأحداث "ميدان التحرير"

القاهرة - وكالات: نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أمس، وجود علاقة لعناصرها بالاشتباكات التي وقعت في ميدان التحرير يوم الجمعة الماضي، مستنكرة في هذا الصدد تقريراً لمنظمة حقوقية مصرية ذكر أن "حماس" وراء تلك الاشتباكات. واعتبر الناطق باسم "حماس" فوزي برهوم في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أن ذلك يهدف إلى تشويه حركته واستهداف أي تقارب فلسطيني مصري ودور مصر الريادي في رعاية مصالح الأمة العربية والإسلامية.

وأكد الناطق حرص حركته "على علاقة مصرية فلسطينية قوية ومتطورة وعلى ضرورة استعادة مصر لدورها في رعاية مصالحها ومصالح الأمة فيما شدد على ضرورة وقف هذه الحملات"، معتبراً أن هذا التقرير يهدف إلى توتير العلاقات المصرية الفلسطينية ومحاولة جديدة لدق الأسافين بين أبناء الأمة الواحدة.

وكانت بعض الصحف نشرت تقريراً نقلاً عن منظمة (العدل والتنمية لحقوق الإنسان) أشار فيه إلى أن أفراداً من ميليشيات من "حماس" كانوا متواجدين داخل ميدان التحرير للمشاركة في قمع التيارات الليبرالية.  
الأيام، رام الله، 2012/10/16

### 18. ناشط في حركة حماس اعتقلته السلطة الفلسطينية 15 مرة

قليلية: ذكرت حركة حماس الاثنين أن أحد نشطاءها اعتقل 15 مرة في سجون السلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أن ذلك يؤهل المعتقل حسام أبو لبدة لدخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية بعدد مرات الاعتقال السياسي.

وقالت الحركة في بيان وصل وكالة "صفا" إن أبو لبدة (29 عاماً)، اعتقل في عام 2001 ليقضي خمس سنوات في سجون الاحتلال، ما حرمه من استكمال دراسته الجامعية.

ومع خروجه في عام 2006 بدأت رحلته مع الاعتقال السياسي، حسب بيان الحركة، وتبادل الأدوار بين جهازي الأمن الوقائي والمخابرات لأكثر من 15 مرة خلال ست سنوات، واجه أثناءها تعذيباً شديداً ومعاملة سيئة للغاية.

وأشارت الحركة إلى أن أبو لبدة ما يزال يقبع في سجون السلطة منذ أكثر من 20 يوماً، بذريعة الانتماء لحركة حماس واتهامه بإثارة "النعرات الطائفية".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/15

### 19. إذاعة إسرائيلية: حماس تمتلك صواريخ مضادة للطائرات

غزة ( أ.ش.أ): كشفت الإذاعة الإسرائيلية، عن أن صاروخا مضادا للطائرات أطلق لأول مرة، الأسبوع الماضي من قطاع غزة باتجاه طائرة من سلاح الجو الإسرائيلي. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية صباح اليوم الثلاثاء، عن مصادر عسكرية إسرائيلية، لم تكشف عنها، القول بأن الصاروخ، وهو من طراز "ستريلا إس إيه 7" أخطأ هدفه. وأشارت إلى أن معلومات استخبارية، أفادت منذ ست سنوات بأن حركة "حماس" في قطاع غزة تمتلك مثل هذه الصواريخ.

اليوم السابع، مصر، 2012/10/16

### 20. الانتخابات المبكرة: الكنيست يحل نفسه.. ومنتياهو يتباهى بأنه لم تشن أي حرب في عهده

ذكرت عرب 48، 2012/10/16، عن نضال محمد وتد، أن 100 عضو من أصل 120 هم مجموع أعضاء الكنيست الإسرائيلي، صادقوا على قانون تكبير موعد الانتخابات وتحديد الثاني والعشرين من كانون ثاني/يناير القادم موعداً رسمياً للانتخابا. وسبق التصويت على القانون بالقراءات الثلاث في جلسة مداوات امتدت على أكثر من ثلاث ساعات تخللها خطاب لكل من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وزعيم المعارضة شاول موفاز، ونحو ثلاثين عضواً من أعضاء الكنيست، فيما لم تتنازل كتل المعارضة عن طرح اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة أسقطها الائتلاف الحكومي قبل أن يصوت 99 عضو كنيست على اقتراح قانون حل الكنيست.

فقد أسقط الائتلاف الحكومي اقتراحات حجب الثقة المختلفة التي قدمتها كل من كديما (بأغلبية 54 صوتا) واقتراح حجب الثقة لحزب العمل بأغلبية مشابهة، فيما أسقط الائتلاف الاقتراح المشترك للقوائم العربية بأغلبية 56 صوتا ضد الاقتراح الذي أيده 33 عضو كنيست.

**نتنياهو يستعرض "أنجازاته"**

استغل رئيس الحكومة الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الخطاب التقليدي الذي يوفره له دستور الكنيست مع افتتاح كل دورة رسمية للكنيست بخطاب استهله بأن الانتخابات ستجري في الثاني والعشرين من كانون ثاني، حيث سيقدر الشعب الإسرائيلي من الذي سيقوده في مواجهة أخطر التحديات الأمنية التي تواجه الدولة منذ قيامها.

ورسم خطاب نتنياهو مؤشرا إلى الخط الرئيسي للدعاية الانتخابية المرتقبة، الذي سيتمحور في السياق الأمني وربما تحديدا في خط نتنياهو للترهيب من الخطر الإيراني، مع استعراض ما اعتبره نتنياهو نجاح سياسته الاقتصادية والاجتماعية؛ مدعيا أن حكومته قلصت من نسبة البطالة في إسرائيل وأخرجت الكثيرين من دائرة الفقر، ورفعت الحد الأدنى للأجور، وأجور العاملين الاجتماعيين والأطباء، وطبقت اليوم الدراسي المطور، وقامت بمنح الضريبة السلبية.

وبدا واضحا أن تركيز نتنياهو على هذه القضايا الاجتماعية، جاء بمثابة خطوة استباقية للهجوم الذي سيتعرض له خلال الانتخابات من اليسار والمركز وخاصة في تجاهله التام والمطلق لحركة الاحتجاج الاجتماعية التي اجتاحت إسرائيل الصيف الماضي.

وفي سياق استعراض إنجازات حكومته الأمنية والسياسية، لوح نتنياهو بما أسماه "إعادة الأمن للمواطن الإسرائيلي، واتباع سياسة متشددة، وأيقاف سياسة عدم الرد واتباع بدلا منها سياسة الرد الحازم، مما أدى إلى انخفاض حاد في عدد الهجمات الصاروخية من القطاع ضد إسرائيل وتراجع كبير في العمليات ضدها، على حد قوله.

وحدد نتنياهو في خطابه أمس "الخطر الإيراني" باعتباره خطر لا يستحق، من يستهين به أو يستخف بخطورته، أن يتولى قيادة دفة الدولة ولو ليوم واحد، زاعما أنه تمكن من فرض موضوع خطر تحول إيران إلى دولة ذرية على رأس الأجندة العالمية، إذ يفرض المجتمع الدولي على إيران اليوم عقوبات اقتصادية لم يسبق لها مثيل، مضيفا "إننا نملك اليوم قدرات لمواجهة إيران والجهات التابعة لها، لم تكن متوفرة لنا في السابق. وبطبيعة الحال اعتبر نتنياهو إتمام صفقة شاليط إنجازا لحكومته.

وسخر نتنياهو من حزب كديما ورئيسه السابق، إيهود أولمرت، عندما قال: "على الرغم من كل هذه الإنجازات، واستعدادنا للقيام بخطوات لتحقيق السلام إلا أننا لم نشن حربا غير ضرورية (في إشارة لحرب لبنان الثانية وحرب غزة)، فعلى مدار السنوات السبع التي أشغل فيه منصب رئيس الحكومة (السنوات الأربع الأخيرة، وسنوات ولايته الأولى بين 1995-1998)، لم نشن حربا على الإطلاق، وكان هناك انخفاض حاد في العمليات والهجمات الإرهابية، كانت يدنا مشدودة على الزناد لكننا لم نشن حربا لأننا أظهرنا قوتنا وهذا هو مفتاح السلام، على حد زعمه".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 201/10/16، عن نظير مجلي من تل أبيب، أن الخطاب الانتخابي الثاني كان لرئيس المعارضة، شاول موفاز، قائد حزب «كاديما»، الذي هاجم نتنياهو على تدخله في الانتخابات الأميركية وعلى تسببه في جمود مفاوضات السلام. وقال إن إسرائيل بعد حكم نتنياهو باتت أقل يهودية وأقل ديمقراطية. وقال إن تقديم موعد الانتخابات جاء نتيجة لخوف نتنياهو (يقصد خوفه من الرئيس

الأميركي باراك أوباما من جهة، ومن عودة إيهود أولمرت إلى الحياة السياسية من جهة ثانية)، ولكنها قد تحمل معها أملاً بتغيير الأوضاع.

وسبق موفاز رئيس الدولة شيمعون بيريس، الذي انتقد نتتياهو بشكل غير مباشر عندما راح يتحدث عن أهمية الولايات المتحدة بالنسبة لإسرائيل، وكونها الداعم الأول والأكبر لها، والتي لا يجوز المساس بالصدافة معها.

ونشرت اليوم السابع، مصر، 2012/10/15، عن (أ.ش.أ) من غزة، أن بيريز قال، إن المعركة الانتخابية القادمة ستجرى في الفترة التي تواجه فيها إسرائيل تحديات على الصعيدين الإقليمي والدولي على حد سواء. وعلى صعيد الأحداث الإسرائيلية الفلسطينية.. قال الرئيس الإسرائيلي، "إن حل القضية يكمن في حل الدولتين ويجب علينا أخذ زمام المبادرة لضمان مستقبلنا، إضافة إلى هوية الدولة وطابعها". وفيما يتعلق بالمشروع النووي الإيراني، أكد بيريز أن التحالف الدولي المضاد لإيران يقف بوجه طهران ويجب أن تكون جميع الخيارات مطروحة على الطاولة بما في ذلك الخيار العسكري، مضيفاً أنه ليس الخيار الموضوع في مقدمة سلم الأولويات.

## 21. ليبرمان: لن نشارك في أية حكومة تجري مفاوضات حول الجولان

(يو.بي.أي): قال وزير الخارجية الإسرائيلي «أفيغور ليبرمان، إن حزبه «اسرائيل بيتنا»، لن يشارك في أية حكومة ستجري مفاوضات حول هضبة الجولان. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن ليبرمان، قوله خلال جلسة كتلة «اسرائيل بيتنا» في الكنيست، إنه يصدق رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو الذي نفى أن تكون مفاوضات من هذا القبيل قد جرت بين «اسرائيل» وسوريا.

وكانت صحيفة «يديعوت أحرونوت» نشرت الأسبوع الماضي تقريراً قالت فيه، إن نتتياهو وافق خلال مفاوضات غير مباشرة مع الرئيس السوري بشار الأسد على انسحاب كامل من الجولان المحتل مقابل سلام كامل، لكن هذه المفاوضات انتهت بسبب اندلاع الأزمة السورية في بداية العام الماضي.

الخليج، الشارقة، 201/10/16

## 22. هآرتس: الجيش الإسرائيلي يصدر 15 ألف أمر تجنيد لليهود الحريديم

قالت صحيفة "هآرتس"، اليوم الاثنين، إن الجيش الإسرائيلي بدأ هذا الأسبوع في إجراءات لتجنيد الشبان اليهود "الحريديين"، وذلك على الرغم من عدم توصل إلى حلّ في مسألة تجنيد "الحريديم"، بعد انقضاء سريان "قانون طال".

وقالت الصحيفة إن الجيش سيوجه في الأسابيع القادمة أكثر من 15 ألف أوامر مثول عسكرية للشبان "الحريديم" للوصول إلى قواعد التجنيد التابعة لوزارة الأمن، بغية إجراء المقابلات الأولية لتحديد طبيعة ووجهة الخدمة العسكرية التي سيطلب من كل واحد منهم تأديتها في الجيش.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش لا يعترف في المرحلة الحالية بتجنيد هؤلاء الشبان بصورة مباشرة، وإنما العمل على دمجهم تدريجياً في عمليات التصنيف تمهيداً لأداء الخدمة العسكرية، وهي عملية قد تستمر عاماً كاملاً. ومع بطلان سريان "قانون طال" فإن الجيش سيعمل، بحسب الصحيفة، على إقامة وتشكيل كتائب وفرق عسكرية لاستيعاب "الحريديم" الذين سيؤدون خدمة عسكرية كاملة.

وقالت الصحيفة إن وزير الأمن، إيهود باراك، أوعز لسلطات الجيش بإعداد ووضع خطط تجنيد جديدة تأخذ بالحسبان قرار المحكمة العليا الذي ألغى قانون طال، ودعا إلى ضرورة اعتماد المساواة في العبء وملاءمة التجنيد العسكري للشبان الحريديم. وعليه سيتولى طاقم من الذكور في الجيش إجراء كافة الفحوصات الطبية اللازمة لهؤلاء.

وقال باراك، اليوم الاثنين [أمس]، إنه قرر تأجيل تجنيد الشبان اليهود الحريديين، جيل 20-26 عاما، إلى ما بعد الانتخابات، وذلك ردا على الادعاءات بأن الحديث عن خطوة سياسية. وفي حديثه أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، قال باراك إنه يمتنع عن تحديد ثوابت بشأن هذا "الجيل" بدافع تفهم أن الحديث عن فترة انتخابات.

ونقل عنه قوله إن الاتجاه الصحيح هو تغيير الوضع القائم، وأن يمنح الشباب، من جيل 20-25 عاما، الفرصة لاختيار ما إذا كانوا سيتطوعون للخدمة العسكرية أو لخدمة طويلة في الاحتياط. وبحسبه فإن "تجنيد الحريديين منوط بقرارين من الحكومة؛ الأول في الميزانيات حيث أن تكلفة تجنيد الحريديين مكلفة أكثر بكثير من تجنيد العلمانيين، والثاني هو أن التجنيد مشروط بقرار من قبل الحكومة يتيح استمرار توجيه الشبان الحريديين الذين يقرر الجيش عدم تجنيدهم إلى الخدمة المدنية".

عرب 48، 2012/10/15

### 23. مصادر استخباراتية إسرائيلية: التقارير حول المتمردين في سوريا مغلوطة

القدس المحتلة - آمال شحادة: عرضت مصادر استخباراتية اسرائيلية تقريرا، تناقض معطيته موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتانياهو ووزير دفاعه، ايهود باراك واخرين في القيادة الاسرائيلية الذين يتوقعون سقوط الاسد خلال اشهر. اذ بين التقرير ان ما نشر عن قوة المتمردين في سورية واعدادهم كان مبالغا ضعف الحقيقة اذ لا يتجاوز العدد الحقيقي خمسين في المئة من العدد الذي طرح سابقا وتحدث عن ان هناك سبعين الف متمرّد.

ونشر موقع "ديكا"، المقرب من الموساد، معطيات تقرير بحثته الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وجهات دولية، تشير الى ان ثلاثة الاف من المتمردين هم من تنظيم القاعدة. وبحسب الموقع فان المعطيات الجديدة لا تغير من موقف الرئيس الامريكى، باراك اوباما، بعدم التدخل العسكري الغربى والعربى، مؤكدة ان اوباما مارس ضغوطات كبيرة على رئيس الحكومة التركية، طيب اردوغان، للتخفيف من حدة التوتر ومنع وقوع مواجهات بين الجيشين السوري والتركي ومن جهة اخرى طالب بوقف تزويد المتمردين بالاسلحة. ونقل الاسرائيليون عن مصادر اجنبية ان المعطيات الجديدة تشير الى احتمال عدم صمود المتمردين في مقابل ما يحصل عليه الجيش السوري من دعم روسي وايراني ومن حزب الله.

الحياة، لندن، 201/10/16

### 24. سلاح الجو الإسرائيلي يوقف عمل مقاتلاته بسبب تكرار أخطائها

تل أبيب: أمر قائد سلاح الجو الإسرائيلي، أمير إيشل، بوقف أي نشاط لطائراته المقاتلة طيلة 24 ساعة، أمس، وذلك بعد تكرار الأخطاء التي كادت تؤدي إلى صدامات في الجو بينها.

وجاء هذا القرار بعد الكشف عن حادث وقع يوم الخميس الماضي، والذي كادت فيه طائرتان مقاتلتان من طراز «إف - 16 دي»، تصطدمان ببعضهما فوق إحدى القواعد الجوية شمال إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 201/10/16

## 25. "إسرائيل": إيران تسعى لتحويل لبنان إلى "بؤرة للإرهاب"

الأمم المتحدة - رويترز: اعتبر سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة رون بروسور ان إيران تزود مقاتلي حزب الله بالتمويل والتدريب والأسلحة المتطورة في مسعى لتحويل لبنان إلى "بؤرة للإرهاب" كما قال وقال بروسور أثناء مناقشة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول الوضع في الشرق الأوسط "زودت إيران حزب الله بالأموال والتدريب والأسلحة المتطورة اللازمة للسيطرة على الدولة اللبنانية وتحويلها إلى بؤرة للإرهاب".

وأضاف أمام المجلس المكون من 15 دولة "ليست هناك حاجة إلى أي أدلة أخرى على أن حزب الله وكيل مباشر للنظام الإيراني".

وتابع "الأعمال الاستفزازية المتواصلة التي يقوم بها حزب الله قد يكون له عواقب مدمرة على المنطقة".  
الحياة، لندن، 2012/10/16

## 26. الجيش الإسرائيلي يعزز من تحصيناته على الحدود مع مصر وغزة

غزة . أشرف الهور: أعلن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي الميجر جنرال تال روسو استعداد جيشه للتعامل مع أي تحد محتمل في الجبهة الجنوبية.

إلى ذلك عزز الجيش الإسرائيلي من وجود قواته على طول الحدود الفاصلة مع مصر، في منطقة شبه جزيرة سيناء. وعزز الجيش الإسرائيلي الإجراءات الأمنية على طول الحدود المصرية الإسرائيلية في ظل تزايد التهديدات الإرهابية في شبه جزيرة سيناء المصرية ، حسبما ذكرت صحيفة 'يديعوت أحرونوت'.

وأضافت الصحيفة الاثنتين أن الجيش الإسرائيلي بصدد نشر نظام متقدم للاستشعار ونظام للإنذار بطول السياج الإسرائيلي الجديد على طول الحدود مع مصر.

وذكرت تقارير إسرائيلية أن قوات من الجيش شرعت بأعمال تمشيط واسعة النطاق على طول الحدود، استخدمت فيها العربات العسكرية والكلاب البوليسية، وأنها تقوم في ساعات الليل بإطلاق قنابل مضيئة في سماء المنطقة.

ومن ضمن الإجراءات الأمنية الإسرائيلية كثف سلاح الجو من طلعاته الجوية، فوق الحدود، مستخدماً كذلك الطائرات الاستطلاعية.

القدس العربي، لندن، 201/10/16

## 27. الجيش الإسرائيلي قام بتهيئة منطقة بالقرب من الحدود مع سوريا لاستيعاب لاجئين

الناصرة . زهير أندراوس: ذكرت تقارير صحافية عبرية الاثنتين أن الجيش الاسرائيلي قام بتهيئة منطقة بالقرب من الحدود مع سورية لاستيعاب لاجئين سوريين فيها في حال فروا الى اسرائيل بسبب أزمة انسانية.

وأكد مصدر عسكري انه تم تهيئة الأراضي بالتنسيق مع الأمم المتحدة حسب المعايير الانسانية الدولية، موضحا مع ذلك أن الهدف هو منع انزلاق الأزمة السورية الى داخل اسرائيل، وقالت الاذاعة العبرية العامة والرسمية (ريشيت بيت) ان الجيش الاسرائيلي قام أيضا بتوسيع وتعميق السياج الأمني الفاصل بين اسرائيل وسورية، خاصة في منطقة مجدل شمس، الواقعة في هضبة الجولان العربية السورية المحتلة. ولفتت الاذاعة الى أنه من ناحية أخرى، قالت مصادر عسكرية وصفتها بأنها رفيعة المستوى ان رقعة المواجهات بين القوات النظامية السورية وقوات المعارضة تتسع تدريجيا الى المنطقة المحاذية للسياج الأمني الحدودي.

القدس العربي، لندن، 201/10/16

## 28. عاموس غلعاد: أتوقع استمرار المواجهات في سوريا حتى بعد سقوط النظام

الناصره . زهير أندراوس: أفاد موقع القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أمس الاثنين أن رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الأمن الاسرائيلية، الجنرال في الاحتياط، عاموس غلعاد، توقع أن تستمر المواجهات في سورية، حتى بعد سقوط نظام الحكم الحالي، بقيادة الرئيس السوري بشار الأسد. وأضاف غلعاد خلال خطاب له في ورشة عمل ضمت خبراء دوليين بالأزمة في منطقة الشرق الأوسط: أنا لا أتوقع أن ينشئ نظام حكم ديمقراطي في سورية بعد زوال نظام الأسد، وأنا أعتقد أن سورية ستتحول الى دولة فوضوية دون قائد أو حاكم، على حد تعبيره.

علاوة على ذلك، أوضح الجنرال الاسرائيلي أن نظام الرئيس الأسد ما زال يسيطر الأسلحة الكيماوية، معرباً عن سعادته لوجود حدود تمنع استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية. وأشار الموقع الى أن الجنرال غلعاد تطرق للقضية النووية الايرانية قائلاً: يتحتم على اسرائيل أن تتعاون مع المجتمع الدولي لمنع ايران من الحصول على قنبلة نووية، مشيراً الى أن ايران تسعى لامتلاك قنبلة نووية واحدة، ولا تسعى لامتلاك أسلحة نووية. وتحت عنوان الحدود الشمالية تزداد سخونة، ذكر موقع القناة الثانية الاسرائيلية أن رئيس الموساد الاسرائيلي الأسبق، الجنرال في الاحتياط، داني ياتوم، قال في حديث صحافي لشبكة (سكاي) البريطانية ان اسرائيل تستعد لعمل عسكري في سورية في حالة تسرب أسلحة كيميائية الى المنظمات الارهابية في المنطقة، وتحديداً لمنظمة حزب الله اللبنانية، وتابع الجنرال ياتوم قائلاً ان الدولة العبرية قلقة من أن يقوم الرئيس السوري بشار الأسد بنقل أسلحة كيميائية لحزب الله أو أي منظمات ارهابية أخرى، وأشار الى أنه في حالة حدوث هذا السيناريو سوف تندلع حرب شاملة في المنطقة. وطبقاً لأقوال ياتوم فان اسرائيل لن تسمح بحدوث ذلك السيناريو، وستعمل على منع تسرب الأسلحة الكيميائية حتى ولو أدى ذلك الى عمل عسكري مباشر. ولفت الموقع الاسرائيلي الى أنه وفقاً لتقارير استخباراتية حصلت عليها الشبكة البريطانية (سكاي) فان سورية لديها أكبر مخزون للأسلحة الكيميائية في الشرق الأوسط، وما يثير القلق هو أن تستغل المنظمات الارهابية المختلفة التي تنشط في سورية، ومن بينهم تنظيم القاعدة، تقاوم الأزمة السورية ويتم تسليحهم بيولوجياً.

القدس العربي، لندن، 201/10/16

## 29. "إسرائيل" تعزز نشاطها في حقول النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط



حلمي موسى: تواصل إسرائيل تطوير الحقول النفطية والغازية في عرض البحر المتوسط في ظل إشكالات أمنية وهندسية وتمويلية متزايدة. وأعلن عن إدخال عناصر جديدة في حماية تلك الحقول عبر استخدام طائرات متطورة من دون طيار وأجهزة رادار حديثة، في نوع من الرد على نجاح «حزب الله» في تفعيل طائرة «أيوب» من دون طيار.

ووقع الشركاء في حقل «تمار» في عرض البحر المتوسط أمس، اتفاقية التوريد الثانية للغاز المستخرج مع شركة «دوراد» الخاصة لإنتاج الكهرباء. وبلغت قيمة الصفقة 4 مليارات دولار على مدى 15 عاماً، وهي الصفقة المركزية الثانية بعد إبرام الصفقة الأولى مع شركة الكهرباء الإسرائيلية بقيمة تصل إلى 20 مليار دولار.

وتقضي الصفقة الجديدة بتزويد شركة «دوراد» بكمية سنوية تبلغ 0,75 مليار متر مكعب من الغاز. وبحسب الاتفاق فإن توريد الغاز لهذه الشركة يبدأ نهاية العام المقبل. وكانت شركة «تمار» قد أبرمت أيضاً عقوداً أصغر مع شركات إسرائيلية خاصة منتجة للكهرباء مثل «داليا إنرجيوت» ومصانع كبيرة ومتوسطة. وكشفت شركة «نوبل إنرجي» الشريك الأكبر في «تمار» أمس الأول، عن معطيات جديدة حول توقعاتها بشأن احتمال وجود نفط في حقل «لفيتان». وقالت إنها ستبدأ العام المقبل حفريات في الحقل للتقيب عن النفط الذي تُؤمن بأن احتمال وجوده يزيد عن 25 في المئة والعمق النهائي للحفر المخطط له هو 6,5 كيلومترات. ولكن إعلان «نوبل إنرجي» أشار كذلك إلى خفض التوقعات بشأن كمية النفط الموجودة في ذلك الحقل حيث قدرته بـ210 إلى 1490 مليون برميل، وأنها ستنتج منه في العام 2018 حوالي 120 ألف برميل يومياً.

السفير، بيروت، 201/10/16

### 30. الرئيس الإسرائيلي السابق يطالب بعفو رئاسي

الناصرة: تقدم الرئيس الإسرائيلي السابق موشيه كتساب أمس، بطلب للحصول على عفو رئاسي، بعد مضي 10 أشهر في سجنه من أصل 7 سنوات فرضت عليه بعد ادانته بجرم الاغتصاب والتحرش الجنسي. وقال مراقبون "إن فرص العفو عن كتساب ضئيلة لأنه لم يعترف ولم يعبر عن ندمه".

الغد، عمان، 201/10/16

### 31. تقرير إسرائيلي رسمي يعترف بتزايد هجرة اليهود من إسرائيل

الناصرة- برهوم جراسي: قال تقرير لدائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية صدر أمس الاثنين، إنه منذ منتصف العام 2002 وحتى منتصف العام 2011 هاجر من إسرائيل أكثر من 15 ألف شخص، في حين زعمت وزارة الاستيعاب الإسرائيلية أن برنامجها لاستقدام المهاجرين حقق عودة 22 ألفاً خلال عامين ونصف العام.

وقال بيان صدر أمس عن وزارة الهجرة والاستيعاب الإسرائيلية، إن خطة تحفيز الإسرائيليين المهاجرين للعودة إلى إسرائيل، التي وضعتها الحكومة في شهر أيار (مايو) العام 2010، "حققت نجاحاً" بأن عاد منذ ذلك الحين وحتى اليوم، أي خلال عامين ونصف العام، أكثر بقليل من 22 ألفاً، معظمهم من الولايات المتحدة الأمريكية، وكما يبدو على خلفية الأزمة الاقتصادية.

وتشمل الخطة محفزات مالية وضريبية كبيرة، وتسهيلات في إيجاد أماكن عمل ودور سكن، بشروط مسهلة.

وفي المقابل، نشرت أمس، معطيات جديدة لدائرة الاحصاء المركزية، تبين فيها أن أعداد المهاجرين من إسرائيل في تزايد مستمر، فمنذ منتصف العام 2010 وحتى منتصف 2011 هاجر من إسرائيل أكثر من 15 الفا.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال، إن معطيات الدائرة تثبت أن الهجرة ما تزال متواصلة، وبأعداد أكبر بكثير من العائدين بعد غياب طويل، فحسب ما ذكرته وزارة الهجرة والاستيعاب فإن المعدل السنوي للعائدين هو في حدود 8 آلاف عائد، مقابل 15 الفا هاجروا من إسرائيل.

ويذكر هنا أن إسرائيل قلقة أيضا من استمرار انخفاض معدلات الهجرة اليهودية إليها، بالذات في السنوات الست الأخيرة، إذ يتراوح المعدل ما بين 13 ألفا إلى 16 ألف مهاجر سنويا، في حين أن هذا المعدل كان في سنوات التسعين الماضية حوالي مائة ألف مهاجر سنويا، وانخفض في سنوات الالفين الاولى إلى حوالي 30 ألفا، واستمر في الانخفاض حتى الفترة الحالية، وسط مؤشرات إلى استمرار انخفاضه، لكون 90 % من اليهود في العالم يعيشون في أوطان مستوى المعيشة فيها أعلى من إسرائيل، وهذا وفق ما تقر به تقارير للوكالة اليهودية- الصهيونية.

الغد، عمان، 201/10/16

### 32. "معاريف": ديمبسي سيزور تل أبيب للمشاركة في مناورات "التحدي القاسي 12"

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "معاريف" امس أنه من المتوقع أن يصل رئيس أركان الجيوش المشتركة في الجيش الأميركي الجنرال مارتين ديمبسي إلى تل أبيب قبيل نهاية المناورة العسكرية الكبيرة المشتركة بين اسرائيل والولايات المتحدة التي ستبدأ الأسبوع المقبل، والمسماة (التحدي القاسي 12) والتي ستستمر حوالي أسبوعين.

ونقلت "معاريف" عن مصادر إسرائيلية أن زيارته ليست نهائية لكن التقدير أن ديمبسي سيزور إسرائيل بالفعل. وبهذا سينضم ديمبسي إلى قائد قوات الناتو والقيادة الأوروبية في الجيش الأميركي الأدميرال جايمس ستافريدس الذي سيأتي هو أيضا من أجل المناورة. وأشار مصدر إسرائيلي إلى أن الجنرال ديمبسي سيأتي ليس فقط من أجل إجمال المناورة المشتركة بل إن لزيارته دلالات سياسية.

الحياة الجديدة، رام الله، 201/10/16

### 33. "إسرائيل" تطلق حملة لتحسين صورة المستوطنين في العالم

القدس المحتلة: شرعت وزارة الإعلام في "إسرائيل" بحملة تهدف إلى تحسين صورة المستوطنين في العالم، وإضفاء طابع الشرعية على الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة بشكل خاص. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرانوت" على موقعها الإلكتروني أمس الاثنين أن الحملة -التي يرأسها الوزير المقرب من المستوطنين يولي ادلشتاين- ستكون على هيئة أنشطة إعلامية موجهة وغير موجهة، وستستهدف الشبكات الاجتماعية أيضا، ويقودها متخصصون.

بدورها، ادعت وزارة الإعلام الإسرائيلية أنّ هذه الحملة تعد مشروعاً من أجل كشف الحقيقة الإسرائيلية لكافة أصحاب الرأي في العالم، ورأي الجاليات اليهودية في الخارج، والمساعدة في تحسين صورة "إسرائيل" في العالم.

السبيل، عمان، 201/10/16

#### 34. يدعيوت: "إسرائيل" تستعرض طائرة بدون طيار بعد تطويرها

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية، إن الصناعات الجوية الإسرائيلية قامت، أمس الأحد، بعرض طائرة بدون طيار من طراز "شوفال"، والتي تستخدم في سلاح الجو وسلاح البحرية منذ سنوات، وتعمل على تمشيط مساحات سطح البحر، وأدخلت عليها في الشهور الأخيرة عدة تقنيات، ترفع من قدراتها بشكل ملموس.

وذكرت الصحيفة أن من ضمن التطوير الذي تم إدخاله على الطائرة الإسرائيلية، تزويدها بأربع آلات تصوير، خاصة لجمع المعلومات، بدلاً من آلة تصوير واحدة في السابق، مما يتيح لسلاح البحرية، الكشف عن وتشخيص الأهداف، بصورة نوعية وسريعة، ويضمن ذلك كشف مساحات أكبر بكثير، مما كان في السابق، ومن عدة زوايا ممكنة.

كما جاء أنه، خلال عرض الطائرة، حلقت "شوفال" باتجاه البحر، وتمكنت من تشخيص سفينة تجارية، تبحر في البحر المتوسط، وبصور ذات جودة عالية، على بعد عشرات الكيلومترات من الشاطئ.

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

#### 35. فشل جديد للجيش الإسرائيلي.. العثور على أجزاء جديدة من الطائرة الإيرانية لم يعثر عليها سابقاً

القدس المحتلة: قالت القناة العاشرة الإسرائيلية في تقرير حصري لها ان قضية الطائرة بدون طيار الإيرانية التي ارسلها حزب الله اللبناني قبل اسبوع ونصف ما زالت تنتشر الاخبار خصوصاً بعد ان تم العثور على اجزاء جديدة منها لم يكن الجيش قد عثر عليها خلال عمليات التمشيط الاسبوع الماضي.

ونقلت القناة على موقعها الالكتروني ان مجموعة من البدو وجدوا المزيد من حطام الطائرة التي لم تكن موجودة بحوزة الجيش الإسرائيلي الذي يضيف فشلاً جديداً له بعد فشل اسقاطها من اول مرة ودخول الطائرة وطيرانها في اجواء اسرائيل اكثر من عشرين دقيقة .

واوضحت القناة ان الفشل تمثل في انتهاء الجيش الإسرائيلي عمليات البحث عند دخول الليل في اليوم الاول لاسقاط الطائرة وبقاء اجزاء منها بحوزة البدو .

واضافت القناة ان البدو وجدوا جزء كبير من اجنحة الطائرة وجسمها وهو الامر الذي سيفيد الجيش الإسرائيلي في التحقيقات التي يجريها لمعرفة ما صورته الطائرة بالتفاصيل.

واشارت القناة الى ان طلب الجيش الإسرائيلي حجب صور اجزاء الطائرة التي تم اكتشافها اليوم لن ولا يلغي فشله في البحث عنها والوصول اليها قبل المواطنين البدو .

كما اشارت القناة ان الاجزاء التي تم تسليمها للشرطة لتقوم بتسليمها الى الجيش يوم غد تعتبر نصف الطائرة بدون طيار وعليها احرف باللغة الفارسية يعتقد انها اسم الطائرة وارقام مختلفة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/15

### 36. أزمة اليسار الإسرائيلي: الغالبية تراه معسكراً «أكل الدهر عليه وشرب»

الناصرة - أسعد تلحمي: أكدت نتائج استطلاعات الرأي العام في إسرائيل والتي نشرت الأسبوع الماضي غداة إعلان رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو تكبير موعد الانتخابات العامة إلى كانون الثاني (يناير) المقبل، من جديد عمق الأزمة التي يعيشها اليسار الإسرائيلي منذ عام 2000 واستحالة أن يُغري الإسرائيليين بأنه بديل لحكم اليمين المتشدد بزعامة نتانياهو، إذ تبين أن حزب «العمل» الذي يعتبر إسرائيلياً أنه يساري و«قائد معسكر السلام»، سيحصل في أحسن الأحوال على 20 مقعداً في الكنيست المقبلة، وأن حزب «ميرتس» اليساري سيفوز بـ 3-4 مقاعد فقط، أي أن تكتل اليسار الصهيوني لن يحوز على أكثر من 20 في المئة من مقاعد الكنيست، بينما ستشكل مقاعد اليمين 55 في المئة من المقاعد الـ 120 على الأقل (16 في المئة للوسط، و9 في المئة للأحزاب العربية).

ويعتبر البعض أزمة «العمل» أيديولوجية تمثلت أساساً في فشله في إقناع الإسرائيليين بأجندته الداعية إلى «حل الدولتين»، خصوصاً بعد فشل مفاوضات «كمب ديفيد» عام 2000 واندلاع الانتفاضة الثانية التي أسدلت الستار على حكومة زعيم الحزب إيهود باراك بعد أقل من عامين على ولايته، وجاءت بزعم «ليكود» أريئيل شارون رئيساً للحكومة لخمس سنوات متتالية. كما ساهمت العمليات التفجيرية في أنحاء إسرائيل في العامين 2002-2003 في تعزيز نفوذ اليمين الإسرائيلي وانحسار شعبية «العمل» تبعاً إلى أدنى تمثيل عرفه في تاريخ الكنيست (13 مقعداً) على رغم تناوب خمس شخصيات على زعامته خلال أقل من عقد من الزمن. وكان اليسار الإسرائيلي بزعامة زعيم «العمل»، رئيس الحكومة السابق اسحق رابين حصد عام 1992 نحو 49 في المئة من الأصوات تراجعت عام 2009 إلى 29 في المئة. وكان باراك دق المسمار الأخير في نعش الحزب قبل أقل من عامين حين تنازل عن زعامته له وانشق عنه وأربعة نواب آخرين شكلوا حزب «عشموت» وتركوا «العمل» مع ثمانية مقاعد، فاعتبره معلقون «حفار القبر».

وعلى رغم أن استطلاعات الرأي الأخيرة تتنبأ باستعادة الحزب بعض عافيته وفوزه بنحو 20 مقعداً في الانتخابات المقبلة، إلا أن هذا الارتفاع يعود إلى سببين: الأول تبني زعيمة الحزب شيلي يحموفتش أجندة اجتماعية - اقتصادية على حساب تهميش الملف الفلسطيني - الإسرائيلي، والثاني عودة ناخبي الحزب الذين انتقلوا إلى «كديما»، وليس على حساب اليمين.

ولا تبشر نتائج بحث عن مآل اليسار الإسرائيلي نشره أخيراً «مركز التجدد الديمقراطي»، خيراً لمستقبل اليسار الإسرائيلي، إذ أظهرت أن الصورة المرتمسة للييسار الإسرائيلي تفيد أنه يعاني تآكلاً كبيراً في الرأي العام ومن صورة مهزوزة «بل كمن أكل الدهر عليه وشرب»، وأنه ليس جدياً، وهو غير موثوق ومتعالٍ ونخبوي لا يملك الأجوبة على مسائل الأمن القومي لإسرائيل.

ولعل المعطى الأبرز الذي جاء به الاستطلاع الذي شمل ألف شخص من الأعمار المختلفة، أنه على رغم أن 60 في المئة من الإسرائيليين يرون أن «الدولة حادت عن طريقها الصحيح» في مقابل 25 في المئة فقط يرون أنها تسير في الدرب الصحيح، إلا أن 53 في المئة يعتقدون أن اليمين هو القادر على تصريف أمور الدولة في شكل جيد في مقابل أقل من الثلث منحوا اليسار هذه القدرات.

وأفاد الاستطلاع أن المشكلة الرئيسة التي يعانيها اليسار هي في أوساط الشباب، إذ أن ربعهم فقط يملك رأياً إيجابياً عنه في مقابل ثلثين لديهم نظرة سلبية عنه. وعزا باحثون هذه النتيجة إلى حقيقة أن هذه الشريحة (18-28 سنة) فتحت عينيها على حكم اليمين من دون أن تفتتح بالخيار الذي يقترح اليسار. لكن هذه

الأرقام لا تختلف كثيراً في أوساط من هم بين 30-40 سنة. ويسوء وضع اليسار حين يُسأل الشباب عن الأوضاع الأمنية، إذ يعتقد 28 في المئة فقط أن اليسار يملك حلاً جيداً للتحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل.

وفي قراءة للنتائج، رأى باحثون أن الجيل الحالي من الإسرائيليين لم يعد يولي الاهتمام للقيم الجيدة التي قام عليها اليسار، ولا لـ «التكافل والوحدة القومية التي حلت محلها الانفرادية والنفعية وحب الذات والانغلاق والبلادة تجاه الغير». ورأى أحدهم أن جل ما يقوم به اليسار الإسرائيلي هو التوقيع على عرائض وتنظيم تظاهرات من دون أن يكون لديه برنامج عملي لحل مشكلات المواطن اليومية وتطلعاته الحقيقية، «وقد فشل فشلاً ذريعاً في بناء واقع بديل للحكم المسيطر أو في فرض إصلاحات جوهرية على نظام الحكم، وطالما تمرّغ في وحل القيم والأيدولوجيا فإنه لن تقوم له قائمة».

وأضاف أن الاستطلاع أظهر أن الإسرائيليين باتوا يقسمون الخريطة السياسية إلى معسكرين رئيسيين يتماثلون مع أحدهما، الأول يمثل روح الليبرالية والتطور والعصرنة ويعتبر الديمقراطية منظومة قيم تبلور الشخصية ويواجه الواقع بأفكار خلاقة، بينما الثاني يضم كل القوى التي تعتبر الديمقراطية وسيلة لتحقيق غالبية القرارات «ذات أهداف قبلية ودينية ومسيحانية وقومية متطرفة ويواجه الواقع من خلال التجلي الإلهي». وأضاف أن مشكلة اليسار ليست في البحث عن أجندة سياسية أمنية واجتماعية - اقتصادية، إنما في كيفية بناء مجتمع يحل المشاكل، و«عندما يتم تحقيق ذلك، يمكن إيجاد الأجوبة الملائمة للمشاكل والمسائل التي تشغل بالنا».

على رغم ذلك يستمد أصحاب المركز بعض التفاؤل من أرقام أخرى جاء بها الاستطلاع، في مقدمها أن 52 في المئة يرون أن اليمين يعمل لمصالح خاصة على حساب غالبية الإسرائيليين، و فقط 42 في المئة قالوا إن اليمين يملك حلاً جيداً للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

وخلص أحد المعلقين إلى القول إن الجمهور الإسرائيلي لم يتحرك نحو اليمين، بل الأصح القول إنه هرب من اليسار. ويضيف أن مصوّت اليمين على أحزابه المختلفة، يعرف مسبقاً أنه يصوت لمعسكر سيقوده نتانياهو بل يمكنه أن يتوقع تشكيلة الحكومة المقبلة وبرنامجها، بينما اليسار لا يطرح على الناخب أجندة واضحة، ولا تشكل أحزابه معسكراً سياسياً موحداً، بل ترفض الالتزام مسبقاً بأنها تكون في المعارضة لنتانياهو، ما يعني أن هذه الأحزاب تعطي عملياً الشرعية لنتانياهو. وختم قائلاً إن عودة اليسار قوة مركزية في الشارع الإسرائيلي تتطلب ليس فقط إعادة بلورة البرنامج القائم، إنما طرح سياسة موثوق بها في المسائل المركزية تتيح أن يصبح اليسار عاملاً حيويّاً وأميناً في الشارع الإسرائيلي.

الحياة، لندن، 2012/10/16

### 37. "مؤسسة الأقصى": مجموعات من المستوطنين تقتحم "الأقصى" بقيادة عضو الكنيست أوري أرينيل

القدس: قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" إن رئيس لجنة رقابة الدولة في الكنيست الإسرائيلي عضو الكنيست أوري أرينيل اقتحم اليوم المسجد الأقصى المبارك، برفقة الضابط موشيه بركات، أحد قيادات قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة بالإضافة إلى قيادات احتلالية أخرى تعمل عادة على ترتيب اقتحامات المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد الأقصى.

وحذرت "مؤسسة الأقصى" من هذا الاقتحام وتبعاته، مرجحة أن يكون له ارتباط في مخطط الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود، ومحاولة فرض امر واقع جديد، حيث وجهت عدة رسائل من قبل

أعضاء في حزب الليكود من بينهم عضوة الكنيست تسيبي حوطبولي الى أوري أريئيل بصفته رئيس لجنة رقابة الدولة في الكنيست الاسرائيلي، تطالب بالتباحث بتأمين تأدية الشعائر الدينية اليهودية داخل المسجد الأقصى، او ما أطلقت عليه تأمين "حرية العبادة لليهود على جبل المعبد"، وهي التسمية التي يطلقها الاحتلال باطلاً على المسجد الأقصى المبارك، كما وطالبت بالتباحث في ملف "التضييق على اليهود خلال تواجدهم في جبل المعبد"، على حد قولها.

القدس، القدس، 2012/10/15

### 38. مئات المستوطنين اليهود يقتحمون حي الشيخ جراح بالقدس

وكالات: اقتحم مئات المستوطنين حي الشيخ جراح وسط مدينة القدس المحتلة، وقاموا بأداء طقوس دينية في منازل عائلتي الغاوي وحنون المصادرة.

وقال شهود عيان في الحي: "إن مئات المستوطنين من مختلف مستوطنات الضفة الغربية، اقتحموا الحي، وتجمهروا في منطقة ما يسمى بـ"شمعون هتصديق"، محتفلين بجمع التبرعات لدعم الاستيطان والمستوطنين الذين يحاولون الاستيلاء على الحي. وذكر الشهود أن شرطة الاحتلال طوّقت الحي بالكامل، ونشرت ما يزيد على 250 شرطياً في المكان.

وقال شهود "إن المقدسيين وأهالي الحي على استعداد للتصدي للمستوطنين، ومنعهم من الاستيلاء عليه، الأمر الذي من شأنه تحفيز الجميع على القيام بدورهم تجاه القدس والمسجد الأقصى، ويفشل المخططات الصهيونية بتهويد المعالم العربية وتحويلها لتراث تلمودي إسرائيلي".

عرب 48، 2012/10/15

### 39. الأسير المحرر مازن فقهاء: صفقة "وفاء الأحرار" بداية معركة التحرير الكبرى

غزة- محمد عيد: اعتبر الأسير المحرر إلى قطاع غزة مازن فقهاء، نجاح المقاومة الفلسطينية في إتمام صفقة "وفاء الأحرار" بادرة أولية في طريق معركة التحرير التي تقودها المقاومة الفلسطينية لكامل تراب ومقدسات فلسطين، وأبنائها المعتقلين لدى الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد فقهاء خلال حديثه لـ "فلسطين"، أن إتمام صفقة "وفاء الأحرار" أعاد للمقاومة الفلسطينية دورها الكامل، ووظف لها أهدافها المرجوة، من خلال تحريرها لأبنائها وعناصرها المقاومين، والذين اعتقلهم الاحتلال الإسرائيلي على خلفية مقاومته.

وقال: "صفقة الأحرار، لها أبعاد ومدلولات لا يعيها إلا الفلسطينيون عامة، ومقاومتهم خاصة، ضارباً المثل ب: رفع روح المعنويات لدى عناصر المقاومة التي أصبحت تقاوم الاحتلال، ولا تخشى الاعتقال أو الوقوع في الأسر؛ لأن المقاومة الفلسطينية أصبحت تضع قضية أسر الجنود "الصهاينة" عنواناً لعملياتها البطولية".

وأضاف: "إن عملية تحرير المقاومة الفلسطينية لعناصرها القدامى، زادت من انخراط الشباب الفلسطيني في صفوف المقاومة، والعمل بروح الجماعة والروح الوطنية".

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

### 40. الإدارة العامة للأحوال المدنية في وزارة الداخلية: 155 مولوداً في قطاع غزة يومياً

غزة: ذكرت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للأحوال المدنية في وزارة الداخلية - الشق المدني - أن عدد المواليد الجدد في قطاع غزة بلغ خلال الربع الثالث من العام الجاري 2012 ما يزيد عن 14 ألفاً و280 مولوداً جديداً بواقع أكثر من 155 مولوداً يومياً. وأفادت إحصائيات الأحوال المدنية بأن من بين المواليد الجدد البالغ عددهم 14284 مولوداً 7329 من الذكور بنسبة 51.3% و 6955 من الإناث بنسبة 48.6%. وأشارت إلى أن محافظة غزة سجلت خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من يوليو وحتى نهاية سبتمبر الماضي 5223 مولوداً جديداً، أما محافظة الشمال فسجلت 2443 مولوداً. ولفت إلى تسجيل المحافظة الوسطى 1933 مولوداً، بينما سجلت محافظة خان يونس 2928 مولوداً، في حين سجلت محافظة رفح 1757 مولوداً. وفيما يتعلق بعدد حالات الوفيات في قطاع غزة خلال نفس الفترة فنوهت الإحصائية إلى وفاة 974 حالة بينهم 523 حالة بين الذكور بنسبة 53.6% و 451 حالة وفاة بين الإناث بنسبة 46.3%. وبينت أن قطاع غزة شهد أكثر من 10 حالات وفاة يومياً، حيث سجلت محافظة غزة 349 حالة وفاة أما محافظة الشمال فسجلت 173 حالة. ولفتت إلى تسجيل المحافظة الوسطى 135 حالة، بينما سجلت محافظة خان يونس 185 حالة، فيما سجلت محافظة رفح 132 حالة. وبحسب إحصائيات الأحوال المدنية فإن نسبة عدد المواليد مقابل الوفيات في محافظات قطاع غزة الخمس خلال الربع الثالث من العام الجاري هي 15 إلى 1.

وزارة الداخلية الفلسطينية، 2012/10/15

#### 41. حزب النور السلفي في غزة لـ "القدس العربي": حماس تمنع انطلاق الحزب بشكل رسمي

رام الله - وليد عوض: أكد القائمون على تشكيل حزب النور السلفي في قطاع غزة الاثنين بأن حركة حماس تمنع انطلاق الحزب بشكل رسمي بحجج أمنية وقانونية. وأوضح الحزب في بيان أرسل لـ "القدس العربي" أنه لا يوجد قانون ينظم عمل الأحزاب السياسية في فلسطين، مطالباً الحكومة المقالة في غزة بتكليف لجنة حكومية غير أمنية للجلوس مع قيادة الحزب للتفاوض لحل هذا الموضوع. واتهم القائمون على تأسيس الحزب بان حماس تحول دون ظهور الحزب للنور وذلك من خلال تدخل جهات أمنية في غزة للحيلولة دون تشكيل ذلك الحزب والاعلان عنه رسمياً. ومن ناحية ثانية نفى الحزب ما نقل عن موقع القناة السابعة الإسرائيلية من أن حزب النور المصري أرسل وفداً من قياداته أو من رموز الدعوة السلفية، لقطاع غزة للتنسيق مع قيادات حزب النور الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/10/16

#### 42. "جمعية حقوق المواطن في إسرائيل": رفع القيود المفروضة على تنقل الفلسطينيين في غور الاردن

القدس - ا ف ب: تعهدت وزارة الدفاع الاسرائيلية برفع القيود عن حركة الفلسطينيين بين غور الاردن وباقي الضفة الغربية المحتلة بحسب ما اعلنت منظمة حقوقية اسرائيلية

وذكرت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل التي اثارت هذه القضية مع الوزارة منذ عام 2007 بان هنالك اربعة حواجز عسكرية بين الغور وباقي الضفة الغربية. وقالت المنظمة الحقوقية في بيان ان هذه القيود "تغصت حياة عشرات الالف الفلسطينيين خاصة سكان غور الاردن والقرى القريبة منها". وبحسب المنظمة فان هذه القيود ادت الى "ارتفاع حاد في اسعار البضائع والخدمات الضرورية للسكان الذين يعيش معظمهم في بلدات صغيرة تفتقر الى البنى التحتية". و اشارت الجمعية الى ان القيود ادت الى "اعاقه حركة البضائع بين الضفة الغربية وغور الاردن وبين الضفة الغربية ومعبر الحدود الدولي الوحيد مع الاردن".

الحياة، لندن، 2012/10/16

#### 43. البلدة القديمة في الخليل تقدم ملفاً لإدراجها ضمن "قائمة التراث العالمي"

الخليل: تسلمت وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية برام الله ملف ترشيح البلدة القديمة في مدينة الخليل الواقعة بجنوب الضفة الغربية استعداداً لتقديمه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" في نهاية شهر شباط (فبراير) القادم، التي ستجتمع في باريس، من أجل تسجيل البلدة ضمن قائمة التراث العالمي.

قدس برس، 2012/10/15

#### 44. نقابات الموظفين في الضفة تصعد احتجاجاتها على تأخر صرف الرواتب

نابلس: أغلقت المدارس الحكومية في الضفة الغربية المحتلة، اليوم الاثنين (10/15)، أبوابها بعد الحصة الثالثة، وعاد الطلبة والمدرسون إلى منازلهم، احتجاجاً على عدم قيام الحكومة الفلسطينية في رام الله، بصرف رواتب العاملين في جهاز التعليم الحكومي، وذلك بناء على دعوة من اتحاد المعلمين الفلسطينيين. وقال الاتحاد في بيان صادر عنه: "إن غداً الثلاثاء (10/16)، سيكون يوم إضراب شامل، يمتنع فيه الطلاب والمدرسون والعاملون في مديريات التربية والتعليم عن التوجه إلى مدارسهم وأعمالهم". وفي السياق ذاته؛ دعا اتحاد الجامعات الفلسطينية إلى إضراب شامل غداً الثلاثاء في جميع الجامعات الفلسطينية احتجاجاً على تدهور أوضاعهم الاقتصادية. بدوره؛ أعلن معين عنساوي نائب رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية، أنه "في ظل عدم صرف الرواتب لكافة الموظفين، ونظراً للظروف الصعبة التي يعاني منها الموظف وعدم تمكنه على الوصول إلى أماكن العمل؛ قررت النقابة عقد اجتماع طارئ لها يوم غد الثلاثاء لإقرار برنامج فعاليات ودوام للموظفين، بحيث يتناسب مع عدم قدرة الموظف على الالتزام في دوامه اليومي".

قدس برس، 2012/10/15

#### 45. وصلها قبل 'إسرائيل'.. سكان غزة يتهافتون على آي فون 5 رغم ارتفاع الأسعار والفقر

غزة - رويترز: يحقق هاتف آي فون 5 الجديد، الذي تنتجه شركة آبل، مبيعات جيدة في قطاع غزة، رغم ارتفاع أسعاره، بعد أن وصل إلى القطاع عبر أنفاق التهريب، قبل أن يصل حتى إلى إسرائيل المجاورة أحد مراكز التكنولوجيا الحديثة. وبتهافت سكان القطاع على شراء الهاتف الذكي الجديد، بما يقرب من ضعف



ثمنه في الولايات المتحدة، حيث رفع الوسطاء أسعاره أثناء نقله عبر طريق غير مباشر من دبي، ليدخل القطاع المحاصر من خلال أنفاق تربطه مع مصر. وتراوحت الأسعار من 4500 شيقل إسرائيلي (1170 دولارا) للجهاز الذي يحتوي على ذاكرة سعتها 16 جيجابايت إلى 5700 شيقل (1480 دولارا) للهاتف الذي تبلغ سعة ذاكرته 64 جيجابايت. وكالة سما الإخبارية، 2012/10/16

#### 46. "الإحصاء": 11.2% نسبة المنشآت الاقتصادية التي قامت بمعاملات تجارية بطرق إلكترونية

رام الله: ذكر بيان أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني اليوم الإثنين أن ما يقارب نصف المنشآت الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية تستخدم الحاسوب في أعمالها، فيما أشار إلى أن نسبة استعمال الشركات للإنترنت في معاملاتها التجارية منخفضة للغاية، وبلغت نحو (11%). وأوضحت النتائج الرئيسية لمسح قطاع الأعمال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام (2011) أن (47%) من إجمالي المنشآت في الأراضي الفلسطينية قد استخدمت الحاسوب في عام (2011)، (بواقع 49.6% في الضفة الغربية، و40.8% في قطاع غزة)، حسب البيان. وأشارت البيانات إلى أن نسبة المنشآت التي تستخدم الإنترنت (39.2%) من إجمالي المنشآت في الأراضي الفلسطينية في عام 2011، (بواقع 41.3% في الضفة الغربية، و34.0% في قطاع غزة). وأوضحت أن نسبة المنشآت التي قامت بمعاملات تجارية بطرق إلكترونية، قد بلغت (11.2%) من إجمالي المنشآت في الأراضي الفلسطينية في عام (2011)، وبلغت نسبة المنشآت التي لديها موقع إلكتروني (4.8%) من إجمالي المنشآت في الأراضي الفلسطينية في عام 2011، (بواقع 5.2% في الضفة الغربية، و3.7% في قطاع غزة). بلغ عدد أجهزة الهاتف المحمول (40.2) هاتف محمول لكل مئة عامل، في المنشآت في الأراضي الفلسطينية في عام 2011، (بواقع 37.3 هاتف محمول للمنشآت في الضفة الغربية، و50.3 في قطاع غزة). بلغت نسبة المنشآت التي قامت بدراسات بحث وتطوير في مجال التكنولوجيا (2.5%) من إجمالي المنشآت في الأراضي الفلسطينية في عام 2011، (بواقع 1.5% للمنشآت في الضفة الغربية، و5.0% في قطاع غزة).

القدس، القدس، 2012/10/15

#### 47. الأردن: القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن قضية مركزية

عمان - عمر محارمة - بترا: أكد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة خلال لقائه في مكتبه صباح أمس رؤساء لجان الخدمات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين موقف الأردن الثابت من أن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وذات السيادة، مصلحة أردنية عليا كما هي مصلحة فلسطينية. وأعرب عن تقديره لممارسة أبناء المخيمات حقهم الدستوري في التسجيل للانتخابات النيابية انطلاقا من حسهم الوطني العالي.

على نحو مماثل استقبل رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور في مكتبه مساء أمس الاثنين وفدا من التجمع الوطني الفلسطيني للشخصيات المستقلة برئاسة رئيس التجمع منيب المصري الذي يزور المملكة حاليا. وقال أن القضية الفلسطينية بالنسبة للأردن قضية مركزية «ونحن نتعامل معها بالقدر الذي يفرضه علينا واجبنا القومي والأخوي».

الدستور، عمان، 2012/10/16

#### 48. سليمان: "إسرائيل" لم تتوقف عن تخريب المساحات الزراعية في لبنان

بيروت: أكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أمس، في كلمة ألقاها خلال رعايته افتتاح مؤتمر الأغذية العالمية في الأونيسكو، أن "إسرائيل" لم تتوقف عن اللجوء إلى العدوان على الأراضي الزراعية، واقتلاع الأشجار وحرق البساتين، لتهجير المزارعين أهالي القرى بهدف التوسع، متسائلا: أو ليس زرع القنابل العنقودية في الأراضي اللبنانية شكلاً من أشكال الاحتلال المقنع؟

الخليج، الشارقة، 2012/10/16

#### 49. ججع: إرسال طائرة "أيوب" فوق "إسرائيل" من شأنه زج لبنان في الصراعات الإقليمية

اعتبر رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير ججع أن إرسال "حزب الله" طائرة الاستطلاع "أيوب" فوق "إسرائيل" رسالة إيرانية مباشرة إلى "إسرائيل" والدول الغربية في سياق شد الحبال، ومن شأنه زج لبنان في الصراعات الإقليمية.

السياسة، الكويت، 2012/10/16

#### 50. المجموعة العربية في الأمم المتحدة تعلن دعمها لترقية وضع فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو

الأمم المتحدة - ميشيل نيكولز، حسن عمار، عمر خليل: قال سفير مصر لدى الأمم المتحدة، معتر أحمدين خليل، متحدثا أمام مجلس الأمن نيابة عن المجموعة العربية إن المجموعة تدعم تماماً مسعى السلطة الفلسطينية لترقية وضعها في الأمم المتحدة إلى دولة ذات سيادة. وأضاف أن المجموعة العربية تتوقع أن تعتمد الجمعية العامة في دورتها الحالية قراراً بترقية وضع فلسطين إلى دولة مراقب غير عضو كخطوة أولى نحو الوصول إلى العضوية الكاملة.

وكالة رويترز، 2012/10/15

#### 51. الجامعة العربية تطالب بمليونية وانتفاضة لنصرة القدس والمسجد الأقصى

القاهرة: أكدت جامعة الدول العربية أن العرب والمسلمين مقصرون في حق القدس، وطالبتهم بحشد المليونيات الشعبية في جميع العواصم انتفاضة لنصرة الأقصى. وقال الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة محمد صبيح، في تصريحات صحفية أمس، إنه "يجب جمع دولار واحد من كل مسلم وعربي لإنقاذ المدينة المقدسة". وأوضح أن "القدس تتعرض لعملية تهويد سريعة بتغيير أسماء شوارعها العربية والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية وتشويه المعالم وتزويرها بوضع إشارات يهودية عليها، إضافة إلى هدم البيوت وتهجير أهلها وجني الضرائب الهائلة من المواطنين المقدسيين حتى أصبح

80% من هؤلاء تحت خط الفقر". وأعرب عن دهشته إزاء عدم تنفيذ قرار قمة سرت عام 2010 بدفع 500 مليون دولار لدعم المدينة المقدسة.

الخليج، الشارقة، 2012/10/16

#### 52. السفير ياسر عثمان: القاهرة تعلن رفضها استمرار الهجمات ضد غزة وتعمل على تثبيت التهدئة

غزة - أشرف الهور: تقوم الجهات الأمنية المصرية في هذه الأوقات بالتوسط بين الفصائل الفلسطينية في غزة و"إسرائيل" لإعادة تثبيت التهدئة التي كانت قائمة قبل اندلاع موجة المواجهات الأخيرة والتي كان آخرها اغتيال زعيم الجهادية السلفية هشام السعيدني. وقال السفير المصري لدى السلطة ياسر عثمان إن القاهرة ترفض استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد غزة، كاشفاً عن قيامها بإجراء عدة اتصالات لوقف التصعيد. وحث السفير المصري "إسرائيل" على وقف هجماتها ضد القطاع فوراً، وجاءت تصريحات عثمان هذه في ظل تأكيد مصادر فلسطينية على وجود جهود مصرية تبذل حالياً لوقف التصعيد وإعادة تثبيت التهدئة. ونقل عن مصادر أمنية مصرية تأكيدها بأن كل أجهزتها الأمنية رفعت "درجة الاستعداد القصوى" تحسباً لوقوع أية عمليات انتقامية على الحدود الإسرائيلية خلال الساعات القادمة.

القدس العربي، لندن، 2012/10/16

#### 53. المغرب: "العمل الوطني" تطالب بالتصدي للقرار الأمريكي باعتبار مؤسسة القدس منظمة إرهابية

الرباط: دعت مجموعة العمل الوطني المغربية لدعم فلسطين والعراق والمغاربة أعضاء مؤسسة القدس الدولية الشعب المغربي قاطبة وهيئاته ومنظماته، السياسية منها والنقابية والحقوقية والجمعوية للمساهمة في التصدي لقرار الإدارة الأمريكية باعتبار مؤسسة القدس منظمة إرهابية. وقال بيان، أرسل لجريدة القدس العربي، إن الإدارة الأمريكية تصر على ركوب موجة دعم الإرهاب الصهيوني العنصري المقيت، باتخاذ وزارة الخزانة الأمريكية للقرار الغريب والمدان بإدراج مؤسسة القدس الدولية ضمن قائمة المنظمات الإرهابية حسب التصنيف الأمريكي، وبتجميد أموالها وأصولها داخل أمريكا وخارجها. وأكد البيان أن مجموعة العمل الوطني لمساندة العراق وفلسطين وأعضاء مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية بالمغرب يدينون بشدة هذا القرار الأمريكي الإرهابي والداعم للإرهاب والعنصرية الصهيونية المقيتة، وتؤكد لمن أصدره أن لا شيء يمكن أن يثني امتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم عن التصدي للإرهاب الصهيوني بكافة أشكاله وأنواعه، وعن العمل بمختلف الوسائل المتاحة لدعم صمود المقدسيين وللحفاظ على القدس تراثاً عالمياً إنسانياً، إسلامياً ومسيحياً، وعلى دعم كل العاملين من أجل هذه الأهداف النبيلة وفي مقدمهم مؤسسة القدس الدولية.

القدس العربي، لندن، 2012/10/16

#### 54. وقفة احتجاجية في تونس للمطالبة بتجريم التطبيع مع "إسرائيل"

تونس: نظمت عدد من الأحزاب ومكونات المجتمع المدني في تونس صباح يوم الاثنين 10/15 وقفة احتجاجية أمام المجلس الوطني التأسيسي، للمطالبة بإدانة وتجريم التطبيع مع "إسرائيل"، وتضمن ذلك ضمن فصول الدستور الجديد. وذكرت الإذاعة التونسية التي نقلت الخبر أن الحاضرين رفعوا شعارات "ثورتنا ثورة كرامة" و"الشعب يريد تجريم التطبيع". كما نادى المحتجون بشعارات مناهضة لحكومة الترويك

وحركة "النهضة" وذلك مساندة لنواب المجلس التأسيسي محمد براهيم وأحمد الخصوصي الذين دخلوا في إضراب جوع منذ أيام، وذلك تعبيراً عن رفضهم لممارسات الحكومة ضد أبناء ولاية سيدي بوزيد.

قدس برس، 2012/10/15

### 55. وفد تونسي يزور غزة ويرفع شعار "الشعب يريد تحرير فلسطين"

غزة، تونس: تحول وفد يمثل الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية والهيئة الوطنية للمحاميين التونسيين في مستهل الشهر الجاري، من 2 إلى 6 تشرين الأول/أكتوبر، إلى قطاع غزة المحاصر لمشاركة حركة الجهاد الإسلامي الاحتفالات بالذكرى 31 لانطلاقها. وكانت مشاركة الوفد التونسي في احتفالات حركة الجهاد الإسلامي متميزة للغاية حيث رفع أعضاء الوفد أعلام تونس وفلسطين ولافتات وشعارات منادية بالتزام ميثاق الشرف الذي قطعه التونسيون على أنفسهم في ثورة الحرية والكرامة حيث نادوا بـ"الشعب يريد تحرير فلسطين".

الشروق، تونس، 2012/10/15

### 56. المعارضة السورية ترفض لجوء السوريين إلى إسرائيل

رفض معارضون سوريون، فكرة تدفق اللاجئين السوريين ممن يفرون من النظام إلى "إسرائيل"، معتبرين أن إعلان الدولة العبرية تهيئة أراض قرب الحدود لاستيعاب لاجئين بمثابة "الأعيب سياسية". وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد ذكرت أن "الجيش قام بالتنسيق مع الأمم المتحدة بتهيئة أراض بالقرب من الحدود مع سورية لاستيعاب لاجئين سوريين فيها في حال فروا إلى إسرائيل".

وقال المعارض السوري هيثم المالح، لوكالة "الأناضول" التركية للأخبار إن "السوريين يرفضون مطلقاً اللجوء إلى إسرائيل"، معتبراً أن ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية "يندرج في خانة الأعيب السياسية التي لن توصل إلى أي مكان". واستغرب المالح سعي "إسرائيل" "المغتصبة للأراضي الفلسطينية لإعطاء دروس في الإنسانية"، متسائلاً "هل يسمح الإسرائيليون للسوريين بدخول الجولان والتي هي بالأصل أرض سورية محتلة؟".

وعما إذا كان النظام السوري الذي ستننتجه الثورة في حال نجاحها بإسقاط نظام بشار الأسد قد يقيم أي علاقات مع "إسرائيل"، قال المالح: "هو قرار تتخذه سورية الديمقراطية بعد سقوط نظام الأسد، لكن استبعد كلياً أن نتجه لبناء علاقات مع دولة مغتصبة".

بدوره، اتفق الناشط السياسي المعارض في مدينة درعا عادل العمري، مع طروحات المالح، موضحاً أن "أهالي المنطقة يرفضون رفضاً قاطعاً اللجوء إلى إسرائيل".

السياسة، الكويت، 2012/10/16

### 57. فنانون عرب يقاطعون مهرجاناً موسيقياً في النمسا بسبب الرعاية الإسرائيلية

(ا.ف.ب.): قرر عدد من الفنانين العرب مقاطعة المهرجان الموسيقي "سلام.اورينت" في النمسا المخصص للموسيقى الشرقية وذلك بسبب رعاية سفارة "إسرائيل"، كما أعلن منظمو المهرجان مساء أمس الاثنين في بيان.

وقرر هؤلاء الفنانون العرب الاستجابة لدعوة وجهتها الحملة الفلسطينية للمقاطعة الجامعية والثقافية لـ"إسرائيل"، وهي منظمة نددت برعاية سفارة "إسرائيل" في النمسا للمهرجان.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/16

### 58. جيفري فيلتمان: حل الدولتين يتضاءل... والصراع الإسرائيلي الفلسطيني ينحرف بشكل خطير

أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان، يوم الاثنين 10/15، أن حل إقامة دولة فلسطينية عن طريق المفاوضات سيتعد والوقت يضيق بالنسبة للحفاظ على هذا الحل. وقال، أثناء مناقشة حول الشرق الأوسط في مجلس الأمن الدولي: إن حل "إقامة دولتين عن طريق التفاوض.. يجب أن يبقى أولوية لكننا نخشى أن يكون الباب في صدد الإقفال"، على الرغم من التزام الطرفين بمواصلة هذا الطريق. وتابع فيلتمان: أن "النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ينحرف بشكل خطير في اتجاه ينبغي تفاديه...، الوقت الممنوح لاتخاذ إجراءات بناءة بهدف إنقاذ حل الدولتين قد يضيق من الآن فصاعداً". وجدد فيلتمان إدانة الأمم المتحدة للاستيطان الإسرائيلي و"طلب بإلحاح من الحكومة الإسرائيلية العمل بفعالية لتفادي" أعمال العنف التي ينفذها مستوطنون وخصوصاً الأضرار التي لحقت بسبعة آلاف شجرة زيتون يملكها فلسطينيون منذ بداية العام.

ومع الاعتراف بالجهود التي تبذلها "إسرائيل" لتخفيف القيود المفروضة على تنمية الاقتصاد الفلسطيني، طالب فيلتمان "بإحراز تقدم إضافي للاستجابة لحاجات 200 بلدة فلسطينية في المنطقة +سي+". ودعا فيلتمان الجهات المانحة إلى "ضخ فوري" للمال النقدي لتخفيف الأعباء عن كاهل السلطة الفلسطينية التي "سيصل عجزها إلى 1,3 مليار دولار في نهاية العام".

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

### 59. سوزان رايس: المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة يهدد عملية السلام

الأمم المتحدة - ميشيل نيكولز، حسن عمار، عمر خليل: قالت الولايات المتحدة يوم الاثنين 10/15 إن محاولة السلطة الفلسطينية ترقية وضعها في الأمم المتحدة إلى دولة ذات سيادة ستعرض عملية السلام مع "إسرائيل" للخطر وتجعل من الصعب إعادة الجانبين إلى المحادثات بشأن حل الدولتين. وقالت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة، سوزان رايس متحدثة، في مجلس الأمن: "الإجراءات المنفردة ومنها المبادرات الرامية إلى منح الفلسطينيين وضع المراقب كدولة غير عضو في الأمم المتحدة ليس من شأنها سوى تعريض عملية السلام للخطر وتعقيد الجهود الرامية لإعادة الجانبين إلى المفاوضات المباشرة". وقالت رايس: "أي جهود لاستغلال المحافل الدولية لاستباق المحادثات بشأن قضايا الوضع النهائي التي لا يمكن حلها إلا بشكل مباشر من قبل الجانبين لن تحسن الأوضاع المعيشية اليومية للفلسطينيين ولن تعزز الثقة المطلوبة لإحراز تقدم نحو حل الدولتين".

وكالة رويترز، 2012/10/15

### 60. روسيا: المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة يساعد المفاوضات مع "إسرائيل" وليس بديلاً عنها

الأمم المتحدة - ميشيل نيكولز، حسن عمار، عمر خليل: قال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، في مجلس الأمن، يوم الاثنين 10/15: "نحن نعتقد أن المبادرة الرامية للحصول على اعتراف دولي واسع لدولة فلسطينية... تكمل الجهود المبذولة لإيجاد حل من خلال التفاوض للصراع مع إسرائيل

وليس بديلاً عنها". وأضاف "يجب ألا تستغلها إسرائيل بأي حال من الأحوال لتضييق الخناق على الأراضي المحتلة أو ممارسة أي ضغوط أخرى على السلطة الفلسطينية".

وكالة رويترز، 2012/10/15

## 61. البرازيل تجدد دعمها للدولة الفلسطينية

رام الله: أكد وزير خارجية البرازيل انتونيو دياجويار باتريوتا، مواقف بلاده الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية. وأشاد باتريوتا، لدى لقائه أمس وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في رام الله، بالعلاقات التاريخية الفلسطينية البرازيلية. وأوضح أنه سيبدأ مجموعة لقاءات مع القيادة الفلسطينية لمناقشة الوضع ولدراسة ما يمكن عمله، مجدداً دعم بلاده لتوجه فلسطين إلى الأمم المتحدة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/10/16

## 62. واشنطن تلغي برنامج المنح الدراسية لطلاب غزة

ألغى مسئولون أمريكيون برنامج المنح الدراسية الذي يقدم عبر منظمة الأمديست غير الربحية، لطلاب قطاع غزة، والذي استمر لمدة عامين، ويواجه البرنامج الآن مستقبلاً غامضاً. وجاء في بيان القنصلية الأمريكية في القدس بخصوص إلغاء البرنامج: "إنه تقرر عدم إصدار منح دراسية هذا الصيف بعد أن قالت إسرائيل بأنها لن تسمح للطلاب بالسفر، ونظراً لخطر فقدان التمويل سيتم إصدار المنح الدراسية لمتقدمين آخرين، ونأمل أن يشمل البرنامج طلاب غزة في برامج مستقبلية".

ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن ساري باشي، مديرة منظمة جيشا الحقوقية الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين، قولها: "إن استجابة الولايات المتحدة للضغط الإسرائيلي بقطع المنح الدراسية عن الطلاب في غزة يعكس عدم رغبتها في مواجهة حليف قوي لها في المنطقة".

هذا وقد عبرت المحكمة الإسرائيلية العليا عن تأييدها للقرار.

فلسطين أون لاين، 2012/10/15

## 63. تدريس "الهولوكست" بعد قرار الأونروا بتجميد تدريسه لطلبة المخيمات يعود من جديد

عمان - نادية سعد الدين: قررت وكالة الأونروا إرجاع تدريس ما يسمى المحرقة اليهودية (الهولوكست) في سياق موادها الإثرائية، بعد تجميده لفترة، ورغم فيها ذلك. وقالت مصادر مطلعة في لجنة معلمي الأونروا - الأردن إن هناك قراراً لدى الوكالة لتدريس مادة إثرائية عن الهولوكست، بعدما اضطرت سابقاً لتجميد العمل به، نتيجة الضجة العارمة التي مورست ضدها".

وأضافت المصادر إلى جريدة الغد أن "الأونروا تسعى إلى استغلال الانشغال الداخلي بالأوضاع الراهنة، إضافة إلى الأجواء المصاحبة للمتغيرات المعتملة في المنطقة والانتقادات صوبها، من أجل تمرير أهداف مشبوهة تضر بالقضية الفلسطينية".

وأفاد بيان صدر أمس عن اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة الغوث في الأردن أن "المعلومات الواردة من الرئاسة العامة للوكالة تشير إلى وجود قرار لدى إدارة التعليم في الأونروا لتدريس مادة إثرائية عن الهولوكست". وأعرب البيان عن "استهجانه وإدانته لهذا القرار، الذي يساوي بين الجلاذ والضحية"، مطالباً

"بتدريس مادة خاصة عن القضية الفلسطينية، وبخاصة حق العودة للاجئين إلى ديارهم وأراضيهم التي هُجروا منها بفعل العدوان الصهيوني العام 1948". وتابع متساءلاً عن "عدم تنبه الأونروا إلى المجازر التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، وتحدثت عنها خلال 65 عاماً مضت من عمر نكبة فلسطين". وأكد على التزام اللجنة بقرار مؤتمر العاملين في الوكالة الذي صدر في العام الماضي بعدم السماح بتدريس أي مادة عن "الهولوكست" في مدارس الأونروا، تزامناً مع المطالبة بمادة إثرائية خاصة للطلبة تتحدث عن مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا والعدوان على غزة عام 2008. ودعا إلى "عقد اجتماع عاجل عبر الفيديو كونفرنس" لمناطق عمليات الوكالة الخمس (الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة) لمناقشة هذا الموضوع".

الغد، عمان، 2012/10/16

#### 64. وزير الخارجية البرازيلي يُبدي قلقه من تهديدات "إسرائيل" بمهاجمة إيران

الإذاعة الإسرائيلية الثانية، تقرير بني دودكوفيتش: صرح وزير الخارجية البرازيلي أنتونيو باتريوتا بأن بلاده قلقة إزاء التهديدات الإسرائيلية بمهاجمة إيران. وحسب كلامه، فإن التهديدات والنتائج الممكنة عن العمل العسكري من شأنها خرق الاستقرار في الشرق الأوسط. كما أكد وزير الخارجية البرازيلي على أهمية استئناف عملية السلام. وجاءت تصريحات الوزير البرازيلي خلال لقائه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز في مسكنه في القدس.

نشرة الرصد الإذاعي والتلفزيوني العبري اليومية، العدد 2207،

مركز دراسات الشرق الأوسط، 2012/10/15

#### 65. السويد تستدعي سفير "إسرائيل" بسبب إيران

(أ.ف.ب.): استدعت السويد، أمس، سفير الكيان الصهيوني في ستوكهولم بعد تصريحات في الصحف لمسؤول إسرائيلي لم يكشف عن اسمه قال فيها، إن السويد تعارض تعزيز العقوبات على إيران لحماية شركة سويدية. وأكدت متحدثة باسم الخارجية السويدية استدعاء السفير لبحث "موضوع التصريحات في الصحافة الإسرائيلية، على ما نقل عن الخارجية الإسرائيلية".

الخليج، الشارقة، 2012/10/16

#### 66. أبو مرزوق: حماس تطلب وساطة مصر في المصالحة

حاوره في القاهرة أحمد سيد حسن: سألت الرجل الثاني في حركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق ما إذا كان سيرشح نفسه لمنصب الرجل الأول في الحركة، فأجاب «لا أحد يرشح نفسه في حركتنا.. هناك سلسلة من الترشيحات تبدأ من المستويات المختلفة. والذي يتولى أي موقع في حماس يصبح في دائرة النار، وتقع عليه مسؤولية شاقة أمام الشعب الفلسطيني».

سايكس - بيكو

أبو مرزوق قال لـ القبس، متسائلاً «كيف تستمر حدود مؤامرة سايكس-بيكو واتفاقيات أوسلو وباريس، بينما يدفع الشعب الفلسطيني الى اليوم ثمناً لهذه المؤامرة الاستعمارية وللاتفاقيات الجائرة من حصار وتجويع وحروب؟».

ورداً على سؤال ما إذا كان تدمير حدود سايكس-بيكو سيكون على حساب مصر، أجاب:  
لا يوجد فلسطيني واحد يريد، أو حتى يقبل، بحل القضية الفلسطينية على حساب مصر. والإخوان والشيوعيون الفلسطينيون أفضلوا مشروع توطين فلسطينيين في سيناء عام 1954، وحين اقتحم الفلسطينيون حدود سايكس-بيكو في أعقاب عدوان إسرائيل على غزة وتدميرها في عام 2008 دخلوا للحصول على احتياجاتهم المعيشية وعادوا أدراجهم. والمصريون تفهموا ذلك. فمن الطبيعي جداً أن نلجأ الى مصر على مختلف المستويات.

### ولكن الأنفاق تخرّب الاقتصاد المصري؟

- هناك نوعان من الأنفاق الموجودة شرق معبر رفح تسيطر عليها إسرائيل التي من خلالها تنفذ الى سيناء برجال مخابرات تحت لافتة تجار وسياح وغير ذلك. أما الأنفاق التي تتابع حماس عملها من خلالها فهي تعمل على توفير الاحتياجات الأساسية وبقيمة مالية محدودة وبأسعار عالية، لأن هناك تجاراً يستغلون الموقف حيث تدخل بضائع بمليار و300 ألف جنيه سنوياً. والحركة تحصل قرابة خمسة ملايين دولار تصرف على الخدمات. ثم إننا نريد إغلاق الأنفاق وإقامة منطقة تجارة حرة مع مصر، وفتح معبر رفح أمام البضائع. ويجب ألا تتحول المعابر الى جزء من كامب ديفيد.

**والأسلحة والمخدرات والإرهابيون الذين يتدفقون الى مصر؟ والعمليات العسكرية ضد إسرائيل التي تشن من الأراضي المصرية؟**

- مصر تركت الأنفاق تعمل وتجاهلت وجودها (من أيام حسني مبارك) لأنها تعرف ما الذي يدخل الى أراضيها. المشكلة في سيناء التي امتلأت بالتكفيريين، ولا يوجد في غزة سوى أعداد محدودة منهم. التكفيريون خرجوا من مصر، وقلت للإخوة في المخابرات المصرية أن الحل ليس عسكرياً في سيناء بالدرجة الأولى، وتجب متابعة نشاط إسرائيل هناك أمنياً. ومن الغريب أن يتم تبرئة إسرائيل واتهام حماس والمنظمات الفلسطينية وتصدر اتهامات بإطلاق نار من غزة أثناء عملية رفح.

### ستتوقف مثل تلك الاتهامات بعد أن أصبحتم في رعاية الإخوان وأمن أهل البيت!

- الوضع قد يكون أصعب علينا، والدليل خطاب الرئيس محمد مرسي عن الحكم الذاتي للفلسطينيين، ثم رفض مشروع المنطقة الحرة.. وأملنا أن تعود مصر تهتم بالقضية الفلسطينية بعد مسارات فاشلة مثل مسار أوسلو. ومؤخراً طلبنا أن تمارس مصر دورها لإتمام المصالحة الفلسطينية بعد أن تنازلت حماس عن انعقاد البرلمان رغم أنه حق لها وطلبنا حكومة بدون مشاركتنا تقوم بإعمار غزة ودمج الأجهزة الأمنية والوزارات بين الضفة الغربية وقطاع غزة وكسر الحصار، وتهيئة الأجواء للانتخابات، وحرية العمل السياسي في الضفة والقطاع، وتشكيل لجنة قضائية تشرف على الانتخابات. ونأمل أن تنجح مصر الآن في تحقيق المصالحة.

**لكن الرئيس محمود عباس لا يريد المقاومة المسلحة ويراهن على الاعتراف الدولي من الامم المتحدة. هل اوقفتم انتم المقاومة المسلحة؟**

- حركة حماس تعد جيشاً مقاوماً مسلحاً بشكل قوي، وإذا صارت أي حرب ستجد إسرائيل أنها أمام مقاومة مختلفة، ولن تستطيع احتلال غزة مرة ثانية. وقد فككت المستوطنات القريبة وأقرب مدينة (أشدود) تقع على



بعد 30 كلم. وهناك بعض المستوطنات في غلاف غزة وأي صواريخ تطلق عليها الآن لن تكون فاعلة. حماس اتفقت مع بقية الفصائل على إيقاف إطلاق الصواريخ، ولكننا لا نمنع الرد على أي عدوان. أما حكاية الاعتراف الدولي وطلب العضوية فتلك مناورة من أبو مازن الذي لن يضحى بـ450 مليون دولار يحصل عليها من الولايات المتحدة. والدول العربية لن تؤمن له هذا المبلغ. ولهذا لن يمضي عباس في تحدي واشنطن.

### لماذا خرجتم من سوريا؟

- خرجنا وكلنا ألم لما يحدث في سوريا. ولا نوافق لا من قريب ولا من بعيد على ما يحدث، رغم أننا عشنا هناك في ظل كرم بالغ واحتضان للمقاومة الفلسطينية. نقر بأننا لم نستطع التوسط لإيقاف المواجهات المسلحة بين الحكومة السورية والمعارضة، ونذكر أن الولايات المتحدة وإسرائيل تريدان إغراق إيران في المرحلة المقبلة في الشأن السوري، علاوة على استنزاف سوريا نفسها. وتركيا تخشى من وصول الأكراد الى المشاركة بقوة في الحكم الجديد. الوضع في سوريا معقد: هناك 23 طائفة، والعلويون ليسوا ضعفاء، والسلفيون أخطأوا عندما حولوا الصراع الى «سنة- شيعية- علويين»، فالرئيس بشار الأسد أخرج السلفيين من السجون وأفلت الشبيحة في المناطق. ما يحدث في سوريا يؤثر في القضية الفلسطينية وعلى التوازن الهش في لبنان والمنطقة. وأول من سيجني الثمار هو إسرائيل. وأنا هنا أسأل الجميع لماذا تتجاهلون إسرائيل في كل ما يحدث!؟

القبس، الكويت، 2012/10/12

## 67. قراءة نقدية في تجربة منظمة التحرير الفلسطينية

د. محسن صالح

مهما يكن تقييم منظمة التحرير الفلسطينية، فإنها تظل إنجازاً وطنياً، عبّر عن الروح الفلسطينية بضرورة تحمل المسؤولية والمبادرة لإيجاد إطار جامع للشعب الفلسطيني، يمنع تذبذب قضية فلسطين أو تضييعها في أروقة ودهاليز السياسات الرسمية العربية أو الدولية، وينظم هذا الشعب ويوظف طاقاته، في مشروع تحرير فلسطين.

وذلك بغض النظر عن نوايا بعض الأنظمة العربية في ضبط الحراك الشعبي والثوري الفلسطيني، واستيعابه في أطر رسمية.

غير أن منظمة التحرير سنة 1964 عندما نشأت، هي غيرها سنة 2012، إذ تعاني منظمة التحرير من خمس إشكاليات أساسية، تنتقص من مكانتها في تمثيل الشعب الفلسطيني، وتعوق قدرتها على العمل والإنجاز:

### أولاً: إشكالية التمثيل

من الناحية الرسمية فإن المنظمة هي "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني"، ويتم التعامل معها عربياً ودولياً على هذا الأساس. ولكن من الناحية العملية فإن مفهوم هذا النص قد تآكل في أوساط الشعب الفلسطيني وفصائله. فمع بروز التيار الإسلامي الفلسطيني (وخصوصاً حماس والجهاد الإسلامي) منذ أكثر

من ربع قرن، وقطاع عريض من الشعب الفلسطيني لا يجد لنفسه تمثيلاً في داخل المنظمة، حيث لم تدخل هاتان الحركتان حتى الآن في عضوية المنظمة.

فتح التي سيطرت على المنظمة منذ 1968 ظلت تسيطر حتى الآن على كافة مفاصلها وعلى صناعة القرار فيها. وقد نصت اتفاقية القاهرة في مارس/آذار 2005، ووثيقة الوفاق الوطني في يونيو/حزيران 2006، واتفاق مكة في فبراير/شباط 2007، واتفاق المصالحة في مايو/أيار 2011، على إعادة بناء وتفعيل المنظمة...، لكن أياً من هذه الاتفاقيات لم تنفذ.

ولم تقم قيادة فتح بأية جهود حقيقية لاستيعاب باقي مكونات الشعب الفلسطيني وفصائله بما يتوافق مع أحجامها السياسية والشعبية؛ بينما تضاعلت المنظمة وضمّرت، لتصبح على مقاس فتح أكثر منها على مقاس الشعب الفلسطيني.

ويرتبط بهذه الإشكالية أيضاً أن المنظمة لم تعد توفر مظلة تمثيلية حقيقية لأبناء فلسطين في الداخل والخارج، ولم يعد الكثيرون منهم يشعرون بأنها تحمي مصالحهم أو أنهم على صلة بها؛ كما لم تعد مظلة فاعلة أو داعمة لاستيعاب الكفاءات والأدمغة والمستقلين، ومؤسسات المجتمع المدني.

وقد ظهرت هذه الإشكالية أيضاً في الأسس والمعايير التي يتم بناءً عليها اختيار وتعيين ممثلي الشعب الفلسطيني -بمن فيهم المستقلون- في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني.

وبغض النظر عن عدم مشاركة حماس والجهاد الإسلامي في المنظمة، فإن الطريقة التي تمّت على أساسها مثلاً إضافة نحو 400 عضو جديد إلى المجلس سنة 1996، ليقفز عدد أعضاء المجلس من نحو 450 إلى حوالي 800، كانت مثار استغراب واستهجان، ليس فقط الفصائل المنضوية في المنظمة، وإنما بعض قيادات فتح بمن فيهم رئيس المجلس سليم الزعنون نفسه.

وكانت قيادة المنظمة في ذلك الوقت بحاجة إلى أغلبية تصوت على إلغاء معظم بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وبالتالي تُوقّع على شهادة الوفاة للأهداف التي قامت المنظمة لأجلها؛ وذلك استجابة لشروط مشروع التسوية واتفاقية أوسلو.

### ثانياً: إشكالية المؤسسات والعمل المؤسسي

لم يمارس المجلس الوطني الفلسطيني دوره الفعلي ولا صلاحياته الحقيقية منذ 1991، كما لم يتمكن من تجديد نفسه وفق نظم وقوانين المنظمة نفسها منذ ذلك التاريخ، على أساس مرة كل ثلاث سنوات.

ودوائر منظمة التحرير -التي تُعد بمثابة الوزارات في أي دولة- إما ميتة أو ضلال باهتة لمؤسسات في غرفة العناية المركزة، وهي غائبة عن ساحة الفعل والتفاعل مع الشعب الفلسطيني، وهي دوائر تفتقر إلى الميزانيات وإلى الكوادر المدربة الفاعلة، وإلى برامج عمل حقيقية تتناسب مع شعب يناضل لتحرير أرضه. ومن الدوائر التي لا تكاد تسمع لها همساً دائرة شؤون الوطن المحتل، ودائرة شؤون اللاجئين، ودائرة التربية والتعليم، ودائرة العلاقات القومية، ودائرة الإعلام والثقافة، ودائرة التنظيم الشعبي، والدائرة العسكرية، والدائرة الاجتماعية.

مات مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير، والذي كان أحد مفاخر الشعب الفلسطيني. أما مركز التخطيط الفلسطيني فقد عانى من الإهمال والتجاهل. وعلى سبيل المثال؛ ففي أوائل سنة 1970 أنجز مركز التخطيط "الخطة الإستراتيجية الشاملة للثورة الفلسطينية" بجهود كبير، وأرسلها بسرية تامة إلى القيادة في عمان.

ولما لم يتصل به أحد لمناقشته في تفاصيل الخطة، سافر مدير المركز يوسف صايغ إلى عمان لاستكشاف الأمر، وهناك وجد نسخة من الخطة "السرية للغاية" على طاولة في مقر القيادة وعلى غلافها بقع من بقايا السكر والشاي، فتعامل على نفسه ثم عاد إلى بيروت. بعد أن وجد أن العمل المتواصل لمجموعة مميزة من الباحثين تحول إلى صينية للشاي والقهوة!

يعود آخر انتخاب فعلي للجنة التنفيذية التي تقود منظمة التحرير إلى سنة 1996، وهي قيادة يُفترض أن مدة صلاحيتها انتهت بحسب لوائح المنظمة؛ لكنها عملياً مستمرة حتى الآن (سنة 2012). وقد واجهت قيادة المنظمة أزمة وفاة ستة من أعضائها، وهو ما هدد نصاب الثلثين اللازم لانعقادها، لأنها مكونة من 18 عضواً. وقد اضطرت قيادة المنظمة لعقد مجلس وطني فلسطيني في 2009/8/25، دونما تجديد أو تغيير في عضويته القديمة.

وقد حضر المجلس 325 عضواً من أصل أكثر من 700 عضو ما زالوا على قيد الحياة من أعضاء مجلس 1996. وتم انتخاب ستة أعضاء جدد للجنة التنفيذية.

وكان من اللافت للنظر دخول صالح رأفت ممثلاً لحركة فدا، بينما كان ياسر عبد ربه قد دخل اللجنة التنفيذية قبل ذلك بسنوات ممثلاً أيضاً لحركة فدا، التي تركها فيما بعد، لكنه بقي في التنفيذية.

مع العلم بأن فدا وحزبين آخرين هما حزب الشعب والجبهة الديمقراطية كانوا قد دخلوا متحالفين في انتخابات المجلس التشريعي سنة 2006، ولم يحصل تحالفهم إلا على مقعدين فقط من أصل 132 مقعداً، بينما لهم في اللجنة التنفيذية أربعة أعضاء؛ في الوقت الذي لا وجود لحماس إطلاقاً وهي التي حصلت في انتخابات 2006 على 74 مقعداً (مع أربعة مقاعد أخرى لمستقلين أدخلتهم في قوائمها) أي 56-59% من مقاعد المجلس.

### ثالثاً: إشكالية صناعة القرار وآلياته

فرضت شخصية رئيس المنظمة نفسها على عملية صناعة القرار في داخلها، وكان الرئيس ياسر عرفات محط انتقاد الكثيرين -سواء من زملائه في فتح نفسها أم من باقي الفصائل والمستقلين- بأنه يتفرد في القرار ويمسك السلطات بيده بقوة، وخصوصاً السياسية والعسكرية والمالية، وكثيراً ما كان يضع زملاءه في المنظمة أمام الأمر الواقع.

وقد ترافق مع ذلك أن المؤسسات الرقابية والتشريعية لم تكن تتعقد إلا على فترات متباعدة، مما يضعف آليات الرقابة والمحاسبة، ويفتح المجال للقيادة التنفيذية لتفعل ما تريده. وعلى سبيل المثال فقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني 11 دورة في السنوات العشر الأولى من عمره 1964-1973، وعقد خمس دورات في السنوات العشر الثانية 1974-1983، وعقد أربع دورات في السنوات العشر الثالثة (1984-1993)، ولم يعقد سوى دورتين خلال السنوات الـ19 التالية (1994-2012)، هذا إذا سلمنا جديلاً أن دورة 1996 ودورة 2009 تستحقان أن يطلق عليهما اسم دورة، بسبب علامات الاستفهام التي رافقت انعقادهما، سواء بسبب العضوية أم بسبب الضرورات الخاصة بعقد كل منهما ليوم واحد لإلغاء بنود الميثاق الوطني أو لاستكمال أعضاء اللجنة التنفيذية.

ولم يكن أي من الدورات الأخرى يزيد عن بضعة أيام، في أفضل الأحوال. أما قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وطوال تاريخه فكانت تتخذ في معظم الأحيان بالتصفيق، ودونما حاجة لعدّ أصوات الموافقين أو المعارضين.

ومع تصاعد شعبية التيار الإسلامي، ومع فوز حماس في الانتخابات 2006، كان من الواضح أن صناعة القرار في المنظمة تفتقر إلى وجود شركاء كبار وذوي شعبية واسعة في الساحة الفلسطينية. لقد كان هناك توافق فلسطيني -بناء على اتفاق القاهرة سنة 2005- على إعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير، وكان هناك شبه إجماع على أن يكون عدد أعضاء المجلس في حدود 300 عضو، وأن يكون التمثيل مناصفة بين الداخل والخارج، وأن يكون النصف المتعلق بالداخل منتخباً، ومن بينهم أعضاء المجلس التشريعي الـ132.

غير أن فوز حماس المفاجئ في الانتخابات (74 مقعداً مقابل 45 مقعداً لفتح) جعل قيادة فتح تعطل مسيرة إصلاح المنظمة، وتلغي الأفكار السابقة المطروحة. وهو ما يعني أيضاً تعطل الإمكانية العملية لصناعة القرار الفلسطيني تحت مظلة واحدة جامعة هي المنظمة.

#### رابعاً: إشكالية تضال الدور والتأثير

مع تراجع العمل المؤسسي للمنظمة، وتضال أو انزواء دوائرها وأدوات تأثيرها وتفاعلها مع الشعب الفلسطيني والعالم الخارجي، ومع تضخم السلطة الفلسطينية، أمتت المنظمة ظلاً باهتاً لا يشعر به معظم الفلسطينيين في الداخل والخارج.

أما السلطة الفلسطينية التي أنشأتها المنظمة والتي يفترض أن تكون إحدى أدواتها النضالية، فقد اتسعت وكبرت لتوظف عشرات الآلاف من الموظفين، ولتدير شؤون حياة أكثر من أربعة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما كانت بعض دوائر المنظمة غير قادرة على توظيف بضعة أشخاص لديها. وقد بدا المظهر سريالياً، إذ أصبحت المنظمة وكأنها دائرة من دوائر السلطة أو أداة من أدواتها. قيادة فتح احتفظت بمنظمة التحرير لأنها ما زالت من الناحية الرسمية "الممثل الشرعي الوحيد" للشعب الفلسطيني، حيث يتم عقد المفاوضات والاتفاقيات وبناء العلاقات الدبلوماسية باسمها وتحت غطاءها. وعملياً بقيت منظمة التحرير في "غرفة الإنعاش" أو "العناية المركزة" بما يكفي لاستمرارها في الحياة، وبما يكفي لأخذ ختمها وغطائها لقرارات وإجراءات قيادتها وقيادة السلطة.

#### خامساً: إشكالية الرؤية والمسار والمرجعية

ما هي المرجعية التي تحكم منظمة التحرير وتحدد رؤيتها ومسارها وخطوطها الحمراء؟ كما تحدد برنامجها السياسي الذي يتوافق مع خطها الإستراتيجي الذي تم إنشاؤها على أساسه؟ هل هو الميثاق الوطني الفلسطيني؟ أم برنامج النقاط العشر؟ أم إعلان الاستقلال؟ أم اتفاقية أوسلو؟ أم المبادرة العربية؟ أم خريطة الطريق؟

تنصّ المادة التاسعة من الميثاق الوطني الفلسطيني -الذي على أساسه دخلت حركة فتح منظمة التحرير- على أن "الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين"، وتنصّ المادة 19 على أن "تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947، وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن"، وتنصّ المادة 21 على أن "الشعب العربي الفلسطيني... يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً".

وفي سنة 1974 جاء برنامج النقاط العشر ليمسح للمنظمة بالعمل المرحلي، والحلول الجزئية، ويسمح لها بإقامة "السلطة المقاتلة" على أي جزء يتم تحريره من فلسطين.

وفي سنة 1988 جاء إعلان الاستقلال، ليحمل في طياته اعترافاً بقرار تقسيم فلسطين، واعترافاً بقرارات الأمم المتحدة بما فيها قرار 242 الذي يتعامل مع قضية فلسطين كقضية لاجئين.

أما اتفاق أوسلو في سنة 1993 فقد اعترفت فيه قيادة المنظمة بحق "إسرائيل" في نحو 77% من أرض فلسطين التاريخية، والتزمت المنظمة بمسار التسوية السلمية، وبالتخلي عن الكفاح المسلح. وهكذا وجد الشعب الفلسطيني نفسه أمام إشكالية حقيقية، فإذا كانت المرجعية الحقيقية التي يجب أن يحتكم إليها الشعب هي الميثاق الوطني الفلسطيني، فعند ذلك ستكون حماس والجهد -وهي فصائل خارج منظمة التحرير- أقرب إلى المنظمة وأهدافها من الفصائل التي تقود المنظمة وتشارك في عضويتها! أما الإشكالية الثانية فهي مرتبطة بالمعايير التي يتم على أساسها دخول المنظمة، فإذا كانت قيادة المنظمة ستستجيب لشروط الرباعية الدولية، وستشترط على من يدخل في عضويتها الالتزام بما التزمت به من اتفاقيات (خصوصاً أوسلو وما تلاها)، فإنها عند ذلك ستحدد عضويتها بتلك الفصائل والشخصيات التي تقبل بالتنازل عن معظم فلسطين وتعترف بـ"إسرائيل"، وهو ما لن تقبله حماس والجهد الإسلامي. حتى تخرج منظمة التحرير من أزمتها، لا بدّ من أن تقوم قيادتها بفتح أبوابها لكافة الكفاءات والفصائل الفلسطينية، بما فيها حماس والجهد الإسلامي. ولا بد من أن تأخذ مبادرة إصلاح منظمة التحرير وتفعيلها الأولوية على الترتيبات المتعلقة بملف السلطة الفلسطينية. إن تفعيل منظمة التحرير أولاً سيعيدها إلى حجمها ودورها الحقيقي في تمثيل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وبعيداً عن الارتهاق للإرادة الخارجية، ويمكن أن يعيد السلطة الفلسطينية إلى حجمها الطبيعي كإحدى أدوات منظمة التحرير في تحقيق الأهداف الوطنية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/10/15

## 68. موقف أميركي سافر وتخاذل عربي معهود

باسل أمين عقل

في ما يلي ترجمة حرفية لوثيقة أميركية أرسلت قبل أيام قليلة إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي تحمل عنوان: «التنسيق بشأن إمكانية مبادرة وضع دولة فلسطين مراقباً في الجمعية العامة للأمم المتحدة». «إن الولايات المتحدة وشركاءها في الرباعية لا يزالون يعملون من أجل حلّ الدولتين الذي ستنمخض عنه دولة إسرائيل اليهودية والأمنة والديموقراطية ودولة فلسطينية كوطن للشعب الفلسطيني. وسنبقى مركزين على عودة الأطراف إلى المفاوضات المباشرة، والاتصالات الهادئة نحو هذا الهدف لا تزال جارية. وفي الوقت عينه، نحن نستمر في حضّ كلا الطرفين على تجنب الأعمال الأحادية الجانب، وهذه تشمل الجهود من قبل الفلسطينيين للدفع من أجل قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة لمنح «فلسطين» وضع دولة مراقب غير عضو.

إن مثل هذا القرار سوف تكون له نتائج ذات دلالات سلبية على عملية السلام نفسها، وعلى نظام الأمم المتحدة، وكذلك القدرة على الحفاظ على دعمنا المالي الكبير للسلطة الفلسطينية. إن قراراً للجمعية العامة حول وضع الدولة الفلسطينية قد يفتح الباب أيضاً للمشاركة الفلسطينية كدولة في المحافل الدولية الأخرى، بما في ذلك محكمة الجنايات الدولية، فضلاً عن مجموعة من هيئات الأمم المتحدة المتخصصة. إن وضع الدولة بالنسبة للفلسطينيين يمكنه أن يتحقق عبر المفاوضات المباشرة مع الإسرائيليين فقط.

إننا نعتقد أن حكوماتكم تفهم ما هو قيد البحث هنا، وهي مثلنا تريد أن تتجنب تصادماً في الجمعية العامة القادمة للأمم المتحدة.

ونحن نأمل في استعدادكم لدعم جهودنا، بما في ذلك محادثاتكم مع الحكومات الأخرى، ومع الفلسطينيين بصورة مباشرة. التصويت على الوضع القانوني مباشرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة سيكون إلى حد بعيد غير مفيد.

إننا نقدر معرفة موقف حكوماتكم من هذه القضية، وسنكون أيضاً مهتمين بمعرفة ما إذا كان قد تم الاتصال بكم حول هذه المسألة من قبل الممثلين الفلسطينيين.»

إن القراءة المتأنية لهذه الوثيقة تكشف ما يلي:

أولاً: أن الإدارة الأميركية تحرض دول الاتحاد الأوروبي على معارضة المسعى الفلسطيني للحصول على وضع دولة مراقب غير عضو.

ثانياً: أن الإدارة الأميركية، التي تعلم أن التحرك الفلسطيني لن يبدأ إلا بعد انتهاء الانتخابات الأميركية - تجنباً لأي إحراج قد يسببه للإدارة الأميركية في سنة انتخابية-، تعتقد أن التحرك الفلسطيني ضار بعملية السلام وينظم الأمم المتحدة، وعمل أحادي الجانب لا يراعي الضرورات السياسية الأميركية والإسرائيلية. ثالثاً: أن الإدارة الأميركية تهدد بوقف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية إذا توجهت إلى الجمعية العامة للحصول على دولة مراقب غير عضو.

رابعاً: أن الإدارة الأميركية قلقة من إمكان نجاح المسعى الفلسطيني، لأنه سيؤدي إلى اعتبار إسرائيل دولة محتلة، ويفتح المحافل الدولية الأخرى أمام الفلسطينيين، بما في ذلك محكمة الجنايات الدولية، حيث تمكن محاكمة إسرائيل على تصرفاتها، بما في ذلك إقامة المستوطنات والقضاء على الطابع العربي للقدس الشرقية.

خامساً: أن الإدارة الأميركية لم تكتف بتحريض الأوروبيين على معارضة التوجه الفلسطيني، ولكنها أيضاً تحثهم على تأليب الحكومات الأخرى ضد الفلسطينيين والسعي للتأثير على الفلسطينيين أنفسهم حتى يغيروا رأيهم.

سادساً: أن الإدارة الأميركية تطلب أيضاً من الأوروبيين إبلاغها موقفهم من هذه القضية. إنها لا تضغط فقط ولكنها تريد معرفة نتائج ضغطها.

سابعاً: أن الإدارة الأميركية -وهذا أنكى من كل ما سبق- تتجسس على الشعب الفلسطيني وتحصي خطواته وتريد من الأوروبيين إبلاغها إذا تم الاتصال بهم من قبل الممثلين الفلسطينيين.

ثامناً: أن الإدارة الأميركية تستعمل في معاملاتها الرسمية تعبير «دولة إسرائيل اليهودية»، وهو ما درج عليه الرئيس أوباما في العامين الأخيرين، تودداً لإسرائيل ومحاباة لها وضماناً لفترة رئاسة ثانية. وهذا تحول ملفت للنظر من جانب إدارة أوباما (أبو حسين).

للهولة الأولى، يظن الواحد منا أن تلك وثيقة إسرائيلية، وهي فعلاً كذلك. لقد تسربت محتويات هذه الوثيقة قبل أيام قليلة إلى الصحافة العالمية والعربية، التي نشرت مقتطفات منها. وانتظر كاتب هذه الأسطر أياماً قبل أن يُقدّم على كتابة مقاله هذا، أملاً في ظهور رد فعل عربي يستنكر هذا الموقف الأميركي الموهل في عداته لاماني الشعب الفلسطيني ويشجبه. كانت التوقعات أن نرى موقفاً للجامعة العربية أو لجنة متابعة مبادرة السلام العربية أو وزراء الخارجية العرب أو حتى رؤساء الدول العربية. ولكن لا حياة لمن تتنادي، فحين يكون الأمر متعلقاً بالولايات المتحدة يتصرف بعض المسؤولين العرب، حتى لا أقول جميعهم، وكأن

على رؤوسهم الطير: انصياع كامل للإرادة الأميركية، من دون أي اعتراض، أو حتى تهيدة أو همهمة أو نحنحة. ومع أحداث الربيع العربي، انكفأ معظم الدول العربية على ذاته، وانشغلت هذه الدول بأمورها الداخلية، والأمنية منها خصوصاً، ففقدت القضية الفلسطينية نتيجة لذلك عمقها العربي الذي لا غنى لها عنه، وثرى الشعب الفلسطيني يواجه أعتى تحالف في التاريخ الحديث (الصهيوني الأمريكي) وحده، وتراجعت القضية الفلسطينية بالنسبة لأولويات الدول العربية، واستقرت في ذيل القائمة. وكمثال بسيط للتدليل على قولنا، فإن جميع الدول العربية لا تدفع المستحقات المالية المتوجبة عليها للسلطة الفلسطينية، باستثناء المملكة العربية السعودية، ويعاني 160 ألف موظف فلسطيني وعائلاتهم وأطفالهم الجوع والفاقة والحرمان.

أعود إلى الموقف الأميركي فأقول إن عداة الإدارات الأميركية المتعاقبة للشعب الفلسطيني وانحيازها لإسرائيل أمر بديهي، ومن الطقوس الملازمة للصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1948، وإذا كانت بريطانيا قد أصدرت وعد بلفور وشجعت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، فإن الولايات المتحدة الأميركية منذ انتقال مركز الثقل الصهيوني من لندن إلى واشنطن بعد الحرب العالمية الثانية، رعت قيام إسرائيل وفرضتها ودعمتها وسلحتها وكرستها، على من أنها كانت وما زالت دولة معتدية تهدد أمن المنطقة كلها، فالعدو الحقيقي للشعب الفلسطيني هو الإدارات الأميركية جميعها قبل حكومات إسرائيل، والولايات المتحدة هي ظل إسرائيل والوجه الآخر لها، فكيف يستقيم الظل والعود أعوج.

ولعله من المناسب أن نذكر في هذا المجال أن إذاعة «كول إسرائيل» قالت إن رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق أرييل شارون قال لشمعون بيريز في 3 تشرين الأول (أكتوبر) 2001، وخلال اجتماع لمجلس الوزراء: «في كل مرة نقوم بشيء ما تقول لي إن أميركا ستترد بهذا وذاك. أريد أن أقول شيئاً واضحاً جداً: لا تقلق من الضغط الأميركي على إسرائيل، فنحن -أي الشعب الإسرائيلي- نتحكم بأميركا، والأميركيون يدركون ذلك». ولعلي أضيف أن السيناتور ويليام فولبرايت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي لمدة خمسة عشر عاماً، قال في كتابه «ثمن الإمبراطورية» الصادر عام 1989: «المشكلة الأساسية هي أننا فقدنا حرية الحركة في الشرق الأوسط، وأصبحنا ملتزمين بسياسات لا تخدم مصالحنا القومية ولا قضية السلام في الشرق الأوسط، لأن منظمة «آيباك» أصبحت تتحكم بنظامنا الانتخابي، فتقرر من يسقط في الانتخابات ومن ينجح... ومن بين جميع شعوب الشرق الأوسط، يقع الظلم الأكبر على الشعب الفلسطيني، وتصحيح هذا الظلم إلى الدرجة التي يمكن تصحيحها هو المسألة الأساسية المطلوبة في تلك المنطقة».

وللتدليل على العمى السياسي الأميركي حين يكون الأمر متعلقاً بالشعب الفلسطيني، الذي ترغب واشنطن على ما يبدو في دفنه حياً، يلاحظ القارئ أن الفقرة الأولى من المذكرة الأميركية تشير إلى «اتصالات هادئة» تجريها واشنطن مع الأطراف من أجل العودة إلى المفاوضات المباشرة التي ثبتت عمقها وعبثيتها بسبب اختلال جسيم في ميزان القوى لا يعطي الفلسطينيين سوى الفتات.

ومن أجل شرح تلك «الاتصالات الهادئة»، استأذنت الرئيس أبو مازن في أن أنقل بعض ما قاله لي مؤخراً في عمان خلال جلسة ثنائية، وقد كان كريماً وواثقاً. قال الرئيس: قبل فترة ليست بعيدة، زارني موفد أميركي وأبلغني رسالة مفادها أنه بالنظر إلى أن هذه سنة انتخابية في أميركا، وحتى لا يحدث ما يشوش على الرئيس حملته، فإن الإدارة الأميركية تطلب مني عدم الذهاب إلى الأمم المتحدة لتقديم طلب عضو مراقب، وعدم المضي في المصالحة الفلسطينية. ويكمل الرئيس: ولما سألت الموفد ماذا تريدني الإدارة الأميركية أن

افعل إذاً؟ أجاب الموفد Take a pause، أي توقف عن الحركة، وعندها قلت للموفد: إن المصالحة الفلسطينية أمر داخلي ولا شأن لأحد به، وهي معطلة أصلاً بسبب توقيف لجنة الانتخابات في غزة عن عملها. أما الذهاب إلى الجمعية العامة، فهذا قرار فلسطيني لا عودة عنه. ثم أردف الرئيس قائلاً للموفد: إذا كان الأمر كذلك، وهو مرفوض من جانبنا، فهل يتوقف جارنا نتانياهو عن الحركة ويوقف نشاطه الاستيطاني؟

وتعقيباً على هذه الواقعة، وهي ليست الأولى من نوعها، قال الرئيس لكاتب هذه السطور: إنني أرى تملماً في أوساط جماهيرنا الفلسطينية سوف يتطور في تقديري إلى حراك شعبي. ولست أزعم أنني قادر على السيطرة على هذا الحراك إذا تفاقم، وسوف يتفاقم. إن استمرار الاحتلال الإسرائيلي، مقروناً بالانحياز الأميركي الأعمى، وصل حداً مقلقاً ومعقداً وخطيراً، والأخطر منه أن يستمر هذا الوضع القائم داخلياً وإقليمياً ودولياً مع انسداد كل آفاق التسوية.

هذا كلام له مغزاه ومعناه من قائد فكر طويلاً وقرر بعقلانيته وواقعيته وجرأته تغيير النهج الفلسطيني السياسي المعادي تقليدياً للغرب، وواشنطن تحديداً، إلى نهج صديق ومسائر لعل وعسى، فعلى مدى المسيرة النضالية الفلسطينية بقيت القيادات السياسية التاريخية الفلسطينية معادية للغرب، وذلك بدءاً بالحاج أمين الحسيني ومروراً بالشقيري وانتهاء بياسر عرفات (تغير في سنواته القليلة الأخيرة بعد أوسلو). وإضافة إلى ذلك، فقد عارض الرئيس أبو مازن الانتفاضة والمقاومة المسلحة وتمسك بالمفاوضات والسلام سبيلاً وهدفاً إلى درجة الملل، فماذا كانت النتيجة؟ لم يتمكن الرئيس أبو مازن من انتزاع موقف أميركي واحد يعزز ويبرر مسيرته أميركياً، التي أصبحت مأخذاً عليه ومصدراً لشماتة خصومه السياسيين المتربصين به، فقد زارته كوندوليزا رايس في رام الله أربعة عشر مرة من دون أن تحاول رفع حاجز إسرائيلي واحد. واستمر الفيتو الأميركي مسلطاً على أعناق الفلسطينيين. وزاد الدعم الأميركي العسكري لإسرائيل أضعافاً مضاعفة، واكتمل -أو كاد- تهويد القدس الشرقية، قلب الدولة الفلسطينية وعاصمتها، والتي من دونها لا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية، واستُبعد الحديث عن حدود 67، وارتفع عدد المستوطنين في الضفة ثلاثة أضعاف منذ أوسلو ليصل إلى ثلاثمائة ألف، بينما وصل عددهم في القدس الشرقية إلى مائتي ألف، أي أن عددهم وصل إلى نصف مليون يسيطرون على أربعين بالمائة من الضفة الغربية من خلال الجدار العازل والمستوطنات والطرق الالتفافية. وتعثرت المفاوضات وتوقفت، وتراجع الرئيس أوباما عن موقفه بشأن وقف الاستيطان، ولم يعد يجرؤ على لفظ كلمة الاستيطان. ودخل تعبير الدولة اليهودية رسمياً في أدبيات السياسة الأميركية. وتلاشت فرص حل الدولتين، وسمحت أميركا لإرضاء إسرائيل ورضوخاً لها بأن يطغى الشأن الإيراني النووي على القضية الفلسطينية بحيث لم تعد القضية المحورية في الشرق الأوسط. وفوق ذلك كله، بدأ نتانياهو انتهاج سياسة تعجيزية تشترط تارة القبول بدولة يهودية وتثير تارة أخرى أملاك اليهود في البلاد العربية، وذلك من أجل الإرباك والتميع وإضاعة الوقت لإقامة المزيد من الوحدات الاستيطانية وابتلاع اليسير المتبقي من أراضي الضفة الغربية.

ونتيجة لهذه التراكمات الناتجة عن الرضوخ الأميركي الكامل لإملاءات إسرائيل، اكتشف الرئيس أبو مازن تحولاً جذرياً في المزاج السياسي الفلسطيني، الذي كان جانحاً بأغلبه وهماً وسذاجةً نحو التسوية والسلام، فما إن وقف الرئيس الفلسطيني في أيلول (سبتمبر) 2011 على منبر الأمم المتحدة وتحدى الولايات المتحدة وأعلن تصميمه على التوجه إلى مجلس الأمن لطلب العضوية الكاملة، حتى بلغت شعبيته في أوساط شعبه ذروتها في سابقة غير معهودة، وهذا يذكرني بكلام سمعته من رئيس دولة عربية ناشطة



وفاعلة، إذ قال: «لقد أثبت أبو مازن أنه أشجع منا، حين صمم في أيلول 2011 على التوجه إلى مجلس الأمن، رغم معارضتنا جميعاً خطوته تلك، وكذلك أميركا». وتشاء الظروف أن تصدر مجلة «تايم» الأميركية هذا الأسبوع على غلافها صورة للرئيس الفلسطيني، مع عنوان يقول: على رغم الانتقادات من كل جانب، فإن حملة محمود عباس الهادئة والسلمية من أجل إقامة الدولة بدأت تعطي ثمارها.

إن التحول في المزاج السياسي الفلسطيني لم يأت من فراغ، إنه نتيجة يأس من السياسات الأميركية التي أخذت على عاتقها رعاية قضية السلام في الشرق الأوسط. الم يتعهد بيل كلينتون يوم 13/9/1993 في حديقة البيت الأبيض، رعاية تنفيذ اتفاق أوسلو وضمانه؟ فأين أوسلو؟ ألم يكن الرئيس بوش الابن أول من نادى بحل الدولتين؟ فأين الدولتان؟ ألم يقل أوباما في خطابه في الأمم المتحدة عام 2010 حرفياً: عندما نعود ونلتقي في العام المقبل نأمل أن نوقع اتفاقية تؤدي إلى دخول عضو جديد في الأمم المتحدة، دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة، تعيش بسلام مع إسرائيل؟ أين تلك الدولة العضو في الأمم المتحدة؟ ألم يقل أوباما في خطابه في الأمم المتحدة عام 2011: «والفلسطينيون يستحقون أن يعرفوا حدود أرض دولتهم؟» أين هي حدود دولتهم وقد تلاشت داخل غابة المستوطنات التي تقام بدعم وموافقة أميركيين؟

ماذا يعني كل ما سبق؟ باختصار إنه يعني أنه حان وقت الربيع الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأغلب الظن أن بوادر الربيع الفلسطيني هي حالة التملل التي يتحسسها الرئيس أبو مازن، والتي يُنتظر أن تتحول إلى حراك شعبي. إن الشعب الفلسطيني بحسه ونضاله وصموده يوشك أن يأخذ زمام الأمور بيديه، بعد أن لمس زيف السياسة الأميركية وعقم أوسلو وواي ريفر وخريطة الطريق والمفاوضات المباشرة والاستكشافية وما إلى ذلك من مسميات أهدرت الوقت وأضاعحت الأرض.

الربيع الفلسطيني لا يأتي بقرار رئاسي، ولكن تمليه إرادة الجماهير الفلسطينية. والربيع الفلسطيني لا يقتصر على عصيان مدني ومقاومة شعبية سلمية، بل يشمل أيضاً جميع الخيارات المتاحة للشعب الفلسطيني، ومنها حل السلطة ووقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ووضع الأراضي الفلسطينية تحت الوصاية الدولية، وهذه خيارات لا تخلو من مخاطر المزايدة والانفلات والاندساس، ولكن لا مفر من تحمل المجازفة للخروج من عنق الزجاجة، وهذا كله يفترض ويتطلب إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني السياسي والجغرافي، والتي تشكل عاراً على جباه كل الفلسطينيين. ألم يتفق أبو مازن وخالد مشعل على المقاومة الشعبية السلمية خلال لقاء المصالحة الذي تم في القاهرة في نيسان (أبريل) 2011؟ إن المصالحة الفلسطينية أصبحت قدراً لا بد منه، وإلا سيحرف الربيع الفلسطيني القادم كلاً من فتح وحماس.

على أنني أود أن أختم هذه الخواطر ببعض الملاحظات حول إسرائيل، فيبدو أن هناك بوادر ربيع إسرائيلي يرى في استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خطراً على وجود إسرائيل وأمنها، وهذه البوادر تتمثل في ظهور تيار صهيوني إسرائيلي يريد إنهاء الاحتلال حفاظاً على إسرائيل، التي يراها الكاتب الإسرائيلي بيتر بينارت «من ناحية أخلاقية، سفينة على وشك الغرق». وفي كتابه «أزمة الصهيونية» Crisis of Zionism، الصادر هذا العام والذي أثار اهتماماً عالمياً ضخماً، يقول بينارت إن غالبية الإسرائيليين يؤيدون قيام دولة فلسطينية. وبينارت يسعى إلى ذلك حماية لمستقبل إسرائيل ومستقبل يهود أميركا، وصوناً للقيم «الليبرالية الصهيونية الإنسانية». والكتاب الثاني للكاتب الإسرائيلي جيرشوم جورينبرغ، وعنوانه «إعادة تكوين إسرائيل» The Unmaking of Israel، وهو أيضاً من عتاة الصهيونيين، ويعتقد أن من مصلحة إسرائيل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية، لأنها في رأيه بدأت تفقد الأراضي التي احتلتها عام 1967، كما يرى أن المستوطنات تضر بمستقبل إسرائيل وأمنها، وأن وجودها سيحول دون تحقيق

السلام. وفي رأيه أن لا مفر من أن تقوم إسرائيل بإعادة تكوين نفسها على أسس جديدة حتى تصبح مقبولة في المنطقة. والكتاب الثالث الصادر هذا العام أيضاً، هو للكاتب اليهودي نورمان فينكلشتاين، وعنوانه «معرفة الكثير» Knowing Too Much، وفيه يتحدث عن تحول ملموس في أوساط يهود أميركا بالنسبة لسياسات إسرائيل الاحتلالية والاستيطانية، والتي في رأيه سترتد عليها سلباً إذا بقيت كما هي. وهو يشير بصورة خاصة إلى الانشقاق الذي حدث داخل اللوبي الصهيوني الأميركي بظهور تنظيم شارع ج، الذي يبدي استياءه من جوانب كثيرة من تاريخ إسرائيل الحديث وسياساتها، وفي رأيه أن هذا التنظيم سينمو، وسينال تدريجياً من قوة اللوبي الصهيوني.

وخلاصة الكلام، فإن هؤلاء الكتاب، الذين يعكسون توجهاً سياسياً ناقداً وتياراً سياسياً جديداً يعي المتغيرات العالمية، يريدون القول من منطلق الحرص على إسرائيل، إنه إذا كان ثيودور هرتزل قد حلم بالدولة، وإذا كان حاييم وايزمان قد حول الحلم إلى وعد وسياسة ملموسة، وإذا كان دافيد بن غورين قد خلق الدولة على الأرض، فإنه لم يبق لبنيامين نتانياهو ومن يأتي بعده من رموز اليمين الإسرائيلي المتعصب سوى محاولة الحفاظ على بقاء الدولة من خلال التخلي عن السياسات الحالية التي ستؤدي في النهاية إلى تدمير إسرائيل.

إن إسرائيل الحالية لا تستطيع في القرن الحادي والعشرين أن تستمر في التحكم بالشعب الفلسطيني بعقلية جابوتنسكي، العائدة إلى القرن التاسع عشر، ودوام الحال من المحال، فالمستقبل أماننا، والأرض لنا، والإرادة متوافرة، والصمود قائم، والحراك قادم. وكما قال كاتب فلسطيني مرموق بأنه إذا شاءت إسرائيل منازلتنا على 22 في المئة مما ارتضيها من وطننا، فسنازعها على الـ 78 في المئة المتبقية من أرض فلسطين التاريخية لنقيم دولة ديموقراطية علمانية واحدة بحقوق متساوية للجميع.

ورحم الله القائد ياسر عرفات الذي كان يضع فوق رأسه في مكتبه شطراً من بيت شعر قديم يقول: «سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري». وبحثث عن الشطر الثاني فوجدته يقول «وأصبر حتى يأذن الله في أمري»، أما بيت الشعر الذي يليه فيقول: وأصبر حتى يعلم الصبر أنني صبرت على شيء أمر من الصبر

الحياة، لندن، 2012/10/16

## 69. لا تنسوا الاردن بعد الاضطرابات

رون برايمر

ان اضطرابات السنة الاخيرة في العالم العربي عامة والدول الجارة لاسرائيل خاصة سنتشيء شرق اوسط جديدا . لا ذاك الحالم الذي روج له مؤيدو اوسلو بالطبع بل هو واقعي ومهدد. ولهذا لا ينبغي لاسرائيل ان تفاجئها التطورات التي تنتظرنا بعد.

يجب على اسرائيل ان تتابع الواقع في صيرورته على الحدود الجنوبية حيث النقل المعزز لوسائل قتال الى قطاع غزة، وتسهيل طريق المتسللين ('اللاجئين') الى اسرائيل لضعافها والاخلال الذي يزداد بتجريد سيناء من السلاح (وهو الثمرة الوحيدة الباقية من اتفاق السلام). وعليها ان تأخذ في حسابها واقعا مختلفا ايضا على الحدود الشمالية حيث لا هدوء بسبب انتفاض عرى النظام السوري أو ربما انتفاض عرى سوريا نفسها ومحاولة اللاجئين الدخول الى الجولان. وسيضطر من دعا الى تسليم الجولان الى سوريا مقابل خروجها من محور الشر الى التحرر من التصور الخطأ حينما يسقط نظام الطاغية من دمشق 'الملوح بالسلام'.

إذا كان إضرار عدم الهدوء في المنطقة شديدا بنظم قوية كنظام مبارك والاسد، فكيف يكون بسلطة الملك عبد الله في الاردن. ترى اسرائيل الرسمية ذلك خطرا لكن لما كانت غير قادرة على منع انتقال الاضطرابات من مصر وسوريا الى الاردن، فانها تفضل ان تكون متفاجئة حينما تبدو عمان كالقاهرة أو دمشق. ويجدر كي لا يحدث هذا تحديث التصور العام الرائج الذي يسيطر على اسرائيل في عدة نقاط.

يجب على من يرى خطرا بوجود قوات تؤيدها ايران 'على الجدار'، وراء النهر ان يزن مرة اخرى الخطر بوجود هذه القوات على جدار 'الأمن'، في قلب ارض اسرائيل الغربية، اذا نشأت لا سمح الله هنا دولة للعدو في اطار 'مسيرة السلام'.

لا يستطيع من تخلى عن السلام لكنه يؤيد دولة للفلسطينيين الذين ليست لهم دولة، ان يستمر في الزعم الكاذب بعد ان تسيطر الأكثرية الفلسطينية على عمان عاصمة الاردن/ فلسطين.

ومن فتح عينيه ورأى ان حلمه تحقق وانه أصبحت توجد دولة فلسطينية، فسيضطر الى ان يزن من جديد حماقة 'حل الدولتين' غربي الاردن ويطلب حق الانتخاب لعرب ارض اسرائيل الغربية لمجلس النواب الفلسطيني شرقي النهر.

ومن تخلى عن السلام وتضاءلت رغبته كلها الى طرد اليهود عن بيوتهم في بلدهم لكونهم يهودا فقط، فسيضطر الى التخلي عن حلم الترحيل، لأن الدولة الفلسطينية ستكون قائمة. أنا أرفض طرد أي انسان . كان يهوديا أو عربيا . من بيته حتى في مقابل هذا السلام أو ذلك.

وفي النهاية، فان من دعا الى انشاء دولة للعدو غربي الاردن كي ينشأ تحالف للدول العربية 'المعتدلة' على ايران، فسيضطر الى الكف عن الضلال في أوهامه، ومنهم الرئيس اوباما.

الشرق الاوسط منطقة خطيرة، لكن يمكن العيش في ظروف خطر ايضا اذا تعرفنا على الأخطار مسبقا وقدرنا معانيها تقديرا صحيحا واستقر رأينا مسبقا على الوسائل الصحيحة لمضاعفتها.

اسرائيل اليوم 2012/10/15

القدس العربي، لندن، 2012/10/16

70. [كاريكاتير:](#)





الخليج، الشارقة، 2012/10/16